الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

البنية اللغوية والبنية البلاغية في مقال "الاستبداد والعلم" لعبد الرحمان الكواكبي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس (LMD) في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد طلبة الفوج الثاني ب

إشراف الدكتور:
* د.الأخضر سعداني

الموسم الجامعي: 2021م/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى:(لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(لا يشكر الله من لا يشكر للناس)

الحمد لله الذي تم بنعمته علينا وأعاننا على

إتمام هذا العمل المتواضع

فلـله الثناء والشكـر الــذي بفضلــه أولاً وبجهـدنا بلغــنا مرادنـــا

ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى من أعاننا في دربنا

الأهل الكرام الذين دعمونا بمجهودهم وبدعواتهم.

وبجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور " ....." الذي كان له الجزء الكبير في مساعدتنا على هذا العمل.كما نشكره على اتساع صدره لنا فله كل الامتنان ونسأل الله له كل الخير والتوفيق والنجاح.

وبالشكر الحار إلى الأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا أدنى معلومة.

وإلــى زملائنا الكرام الذين ساعدونـا في إنجـاز البحث.

وإلى عمال المكتبة الذين لم يبخلوا علينا بالكتب والمراجع.

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لو حتى

بكلمة أو بدعاء.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد:

النص الأدبي هو التأليف الذي يمزج فيها المؤلف طاقته التعبيرية ومهاراته الفنية وقدرته التعبيرية في اللغة والبلاغة وما يجود به خياله من صور إيضاحية إيحائية لذا كان اختيارنا دراسة أسلوبية لنص أدبي له خصائصه البنيوية من الناحيتين اللغوية والبلاغية. وإن طبيعة الدراسة البنيوية تحيلنا إلى الدراسات النصية العربية والغربية قديما وحديثا. وهكذا فإن دراسة البنيات هي الأخرى تحيلنا إلى كثير من المجالات العلمية والخاصة بالدراسات النحوية والصرفية والدلالية، وكذا الدراسات المتعلقة بالبلاغة والأسلوبية، وبعبارة أخرى تكون هذه الدراسة جامعة لكثير مما تعلمناه في المقاييس الدراسية التي عرفناها في دروسنا وبحوث المقاييس التي قمنا بها في مسيرتنا الجامعية. وإنه لمن الجدير بالذكر الآن طرح سؤال الإشكالية الرئيسية:

ما الذي يقصد بالبنية اللغوية والبلاغية؟ وكيف يتجلى ذلك في "مقال الاستبداد والعلم لعبد الرحمن الكواكبي ؟" وهو السؤال الجوهري الذي سنتولى الإجابة عنه ضمن خطة آتية. وتلتزم هذه الدراسة بحدود بحثية لا تتعداها، فهي تقوم بتحليل عناصر محددة تتعلق بالبنية اللغوية وأخرى نلتزم القيام بها بالنسبة للبنية البلاغية ذلك أن البنيتين في هذه المدونة يمكن الإضافة إليها، ويمكن أن تتسع لشيء من البنية الشعرية، لكننا أردناها مركزة على ما يناسب النص النثري الذي غلبت عليه الشحنة الحجاجية.

وكان في الطبيعي البحث في الدراسات التالية المشابهة كالأعمال الشعرية، والقرآن الكريم والحديث النبوي، ونذكر منها على سبيل المثال: الروابط اللغوية في رواية رؤيا.....، ودراسة في ديوان مآسي وأين الآسي، والبنية اللغوية في قصيدة البردة لرابح بوحوش، والبنية البلاغية في قصيدة "سلام إلى سراييفو" للشاعر الجزائري مردف وغيرها.

وتنزيلا لهذه الدراسة منزلة التحليل والتطبيق تشاورنا وقررنا أن نقدمها وفق الخطة التالية:

ومن أهم الأهداف التي نريد الوصول إليها في هذا البحث

- الإبانة عن دور البنية اللغوية في تحقيق التماسك النصي بما تقدمه الروابط النصية من التعليق بين أجزاء الكلام حتى يذهب في طريق الاستدلال وإقناع المتلقي واستدراجه .
- تقديم الصورة البلاغية في جانبها الأخاذ للقلوب والطارق لعقول المتلقيين وتنبيههم ليهبوا في خنادق الإقناع والانصياع وحمل راية الجهاد والتحرر.
- أن نعيد إلى الواجهة إمكانية المزاوجة بين الدراسة النقدية العربية والدراسات الأسلوبية الغربية الحديثة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في بناء هذا البحث ، صعوبة الابتداء في الأشياء وتعدد آراء الطلبة في بناء هذه المذكرة .

قلة المراجع نظرا لكون الدراسة يغلب عليها الدراسة الأسلوبية، ونذكر من بين هذه المراجع (التسهيل لعلوم البلاغة "لأبي أويس زكريا توناني " ،وعلم البديع لعبد العزيز عتيق، وكتاب مشكلة البنية للدكتور زكريا إبراهيم .

وتنزيلا لهذه الدراسة منزلة التحليل والتطبيق تشاورنا وقررنا أن نقدمها وفق الخطة التالية:

مقدمة : ضمناها الأدبيات المتعارف عليها من تعريف بموضوع الدراسة، وبيان لأهميته، وذكر لمبررات اختياره، وطرح لإشكاليته الرئيسية، وموقع دراستنا في خارطة الدراسات المشابهة، وبيان منهجنا فيها، والخطة التي عرضنا دراستنا على وفقها.

تمهيد: وجعلناه جسرا نعبر به إلى الدراسة النظرية والتطبيقية، فعرفنا فيه بالكاتب عبد الرحمن الكواكبي تعريفا مجزئا ينبئ عن قوة شخصيته السياسية والثقافية والصحافية، وعرفنا بظروف عصره، والبيئة السياسية والاجتماعية التي عاشها الكاتب. الشيء الذي أثر في همته المناوئة للاستبداد. كما عرفنا بأدب المقال الذي توصل به الكاتب ليتواصل مع شعبه ومواطنيه.

وتلا ذلك فصلان نظري وآخر تطبيقي:

وتنزيلا لهذه الدراسة اتبعنا التحليل والتطبيق تشاورنا وقررنا واتفقنا أن نقدمها وفق الخطة التالية:

الفصل الأول نظري، وينقسم إلى ثمانية مباحث : المبحث الأول يتناول تعريف البنية اللغوية، والمبحث الثاني يتناول الاختيار المعجمي وعرض قول الجاحظ في علاقة اللفظ بالمعنى ورأي مخالف له ، أما المبحث الثالث يتم إظهار الخواص الصرفية للكلمات ، والمبحث الرابع يدور حول موضوع التكرار ، والمبحث الخامس يتمثل في تعريف البنية

البلاغية ، ويتضمن المبحث لسادس في علم المعاني وإظهار أساليب الخبرية والإنشائية والإطناب، المبحث السابع يدور الموضوع حول أقسام علم البيان، اما المبحث الثامن فكان في مضمونه يدور حول علم البديع.

والفصل الثاني تطبيقي، يتمثل في تطبيق البنية البلاغية اللغوية في مقال العلم والاستبداد لي عبد الرحمان الكواكبي التي تناولناها في المباحث التي ذكرت سلفا .

ثم ختمنا البحث بخاتمة توجنا بها الدراسة مضمنين إياها زبدة النتائج النقدية والتقييمية التي اهتدينا اليها في أثناء المطالب التطبيقية.

وفي الأخير لا ننسى في هذه المناسبة أن نتقدم بعبارات العرفان والشكر إلى أستاذنا الفاضل الدكتور الأخضر سعداني الذي رافق رحلتنا البحثية بمد يد العون في الإرشاد وتقديم المراجع فنسأل الله أن يجازيه أضعاف ما قدمه لنا من مساعدة وأن يبارك فيه وفي صحته ومديد في العمر إن شاء الله .

وعلى الله قصد السبيل

الوادي في 09/ 06/ 2022.

تمهيد

1.التعريف بالكاتب عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكواكبي:

ولد عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكواكبي 1271هـ- 1355م الذي لقب نفسه في كتاب أم القرى بالسيد الفراتي في مدينة حلب لأسرة تعود في نسبها لآل البيت وتمتاز بشرف آخر هوا لاشتغال بالعلم والاشتراك في الوظائف العمومية الحكومية وبشكل خاص القضاء والإفتاء والإدارة، ماتت والدته وعمره ست سنوات ربته خالته صفية التي كان لها أثر بالغ في صقل شخصيته، تابع دراسته في المدرسة الكواكبية التي تشرف عليها أسرته وكان له نصيب من اللغتين التركية العثمانية والفارسية بعد العربية وعلومها والعلوم الإسلامية كما كان له اطلاع واسع من خلال التحصيل الشخصي على العلوم السياسية والفلسفة والقانون وسائر العلوم المتيسرة، دخل وظائف الدولة الرسمية في الثانية والعشرين من عمره وقد شغل عدة أعمال 1293هـ بقسميها العربي والتركي، وفي خمسة ربيع الأول سنة 1295 هـ عين كاتبا فخريا للجنة المعارف التي تأسست في ولاية حلب وفي رمضان سنة 1298 هـ عين عضوا فخريا في لجنة اتحاد المحامين وفي ربيع الأول 1299 هـ عين مديرا فخريا للمطبعة الولائية الرسمية، وفي رجب 1310هـ، عين رئيسا للبلدية وفي رجب عين قاضيا شرعيا لراشيا التابعة لولاية سوريا.

لقد أبلى بلاءا حسنا في الوظائف التي تولاها وتجدر الإشارة إلى أن كثير من هذه الوظائف كان يتولاها كمناصب فخرية أي تطوعا .

أما الوجهة الأخرى للكواكبي فهي مع العمل الخيري ولم يجد أفضل من الصحافة لهذا الهدف التي كانت في وقته أبرز وسائل الإعلام وهذا الاتجاه الذي يدل على وعيه بأهمية الإعلام والصحافة وفي الإصلاح ونشر المبادئ والتهيئة من أجل الثورة وكان ينوي رحلة إلى المغرب العربي يبدؤها من تونس مع صديقه عبد العزيز الثعالبي كما تبين من رسالة بعثت إليه في 24 محرم سنة 1320هـ لكن المنية وافته قبل أن يقوم بهذه الرحلة.

لقد مات الكواكبي مسموما في القاهرة يوم الجمعة 6 ربيع الأول سنة 1320هـ، وقد نعاه الإمام محمد رشيد رضا صاحب المنار بالكلمة التالية "أصيب الشرق بفقدان رجل عظيم من رجال الإصلاح الإسلامي، وعالم عامل من علماء العمران، وحكيم الحكماء الاجتماع البشري ألا وهو السائح الشهير والرحالة الخبير السيد الشيخ عبد الرحمن الكواكبي الحلبي مؤلف كتاب طبائع الاستبداد وصاحب سجل جمعية أم القرى الملقب فيه بالسيد الفراتي

اختطفته المنية منا بغتة هذا الفاضل الكريم والولي الحميم، كانت وفاته زمن الخديوي عباس حلمي الذي كان قد أكرم وفاده سنوات إقامته في مصر وقد خصه بجنازة كبيرة وتم دفنه عند جبل المقطم وقد نقش على قبره بيتان لشاعر النيل حافظ إبراهيم

هنا رجل الدنيا هنا مهبط التقى

هنا خير مظلوم هنا خير كاتب

قفوا واقرؤوا أم الكتاب وسلموا

عليه فهذا القبر قبر الكواكبي

رحل الكواكبي من دنيانا تاركا مشروعه الإصلاحي ومنهجه للعرب والمسلمين من أجل الخروج من واقعهم المزري في كتابين هما طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد وأم القرى.

2.التعريف بالكتاب:

هذا الكتاب الذي يعد آية الكواكبي، يتألف من سلسلة مقالات نشرها لأول مرة في صحيفة المؤيد وتناول في كل مقالة منها عارضا من عوارض الاستبداد التي يشاهد أثرها في أحوال الأمم والأفراد.

وانتهى الكتاب وقد بحث فيه جملة العوارض الاجتماعية التي تصاحب الاستبداد في أحوال الدين والعلم والمجد والثروة والأخلاق والتربية والتقدم، ومهد للمقالات بتعريف الاستبداد، ثم عقب عليها بوسائل الخلاص منه والغلبة عليه.

ومقالات الكتاب جميعا تنبئ عن دراسة واقعية للعوارض التي شرحها وأجمل القول فيها وتدل على تأمل طويل في موضوعاتها يستفاد من النظر والاطلاع في هذه التجربة كما يستفاد من الاطلاع والمراجع ولهذا خطر للأستاذ أمين مترجم زعماء الإصلاح أنها نتيجة دراسته بعد أن قد ساح في سواحل أفريقيا الشرقية وسواحل آسيا الغربية ودخل بلاد الغرب وجال فيها واجتمع برؤساء قبائلها ونزل بالهند وعرف بحالها، وفي كل بلد ينزلها يدرس حالتها الاجتماعية والاقتصادية وحال الزراعة ونوع تربتها وما فيها من معادن ونحو ذلك، دراسة دقيقة عميقة، ونزل مصر وأقام بها وكان في نيته رحلة أخرى إلى بلاد المغرب يتم فيها دراسته، دراسة دقيقة عميقة، ونزل مصر وأقام بها ومن السير يدرك القارئ المطلع أن الكواكبي أراد أن يسرد بعض الشواهد على مبلغ واهتمام الأقدمين

والمحدثين بالعلوم السياسية ومباحثها، ولم يرد أن يستقصي مراجع الاطلاع في هذه العلوم والمباحث ولا مراجع الاقتباس منها في" طبائع الاستبداد

ولو أنه قصد الاستقصاء لها فإنه لم يذكر الماوردي صاحب "الأحكام السلطانية" أو بدر الدين من جماعة صاحب "تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام" وابن تيمية صاحب "السياسة الشرعية" أو محمد بن علي بن طباطبا صاحب " الغجري في الآداب السلطانية" أو ابن حمدون صاحب "التذكرة في السياسة والآداب الملكية" وغيرهم ممن صنفوا وألفوا هذه المباحث، ولا يفوت المؤرخ ذكرهم في مقام الاستقصاء.

3.الظروف السياسية والاجتماعية التي عاشها الكاتب مما جعله ينتج الكتاب:

يطرح الكتاب نفسه من خلال التقديم العام باعتباره معالجة "للمسألة الاجتماعية التي يعاني منها الشرق" أي ما أصاب هذه المنطقة من انحطاط، وتأخر قياسا على فترة النهضة والتقدم في العهود الخالية، أو بالنسبة للنهضة التي سادت في أوروبا والتي كانت في أحيان كثيرة حافزا لمعظم كتاب عصر النهضة ومصلحيه

إنها المسألة التي كثر فيها القول في مصر، الوطن الذي استضاف الكواكبي، وفيه نشر كتابه هذا، كما في أقطار أخرى كسوريا بلده الأصل ولبنان، ففي هذه الأقطار عامة كثر البحث في النهضة والإصلاح ومن زوايا متعددة.

وضع الكواكبي كتابه "طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد" عام 1900/1313 ص (32/131) وإذا أخذنا الزمن المشار إليه على وجه التقريب استطعنا أن نقول أن الكواكبي الصحافي قد واجه مشاكله مع السلطة المستبدة في الربع الأخير من القرن التاسع عشر أي في الفترة التي عمل بها في الصحافة بالفعل، هل يمكن القول أن وعي الكواكبي لظاهرة الاستبداد قد بدأ في هذا الوقت المبكر وهو في أول عهد الشباب، وهل تكون التجربة الذاتية مفجرا لهذا الوعي؟ ربما! وهكذا توحي عباراته على الأقل وهو لم يواجه المستبد في هذا العمل وحسب، في سلسلة أعماله العامة.

على كل لا يمكننا إهمال هذه الناحية وعلم النفس الحديث يؤكد على ما للتجارب بخاصة تلك التي لم تستكمل، من أهمية في تكوين الشخصية ومن تأثير في السلوك والجدير بالذكر هنا هو أن الكواكبي قد صور في فصل لاحق (الصفحات 153- 158)

المستبد والخاضع للاستبداد على السواء، تصويرا نفسيا لا يفتقر إطلاقا إلى عمق التحليل النفسي مادة ومنهجا.

أما الملاحظة النقدية التي لابد لنا من تسجيلها هنا فهي التالية لقد وعى الكواكبي ما أصاب المجتمع الغربي على العموم أوانه استوعب ذلك على الأقل تبعا لما نسب إليه، إلا انه لم يستعرض إطلاقا السبب الذي أوصل الفرد إلى هذه الاستقلالية ولا العوامل التي خلصت تلك المجتمعات من الاستبداد إن هي تخلصت منه فعلا! والاستقلالية الفردية اثر من آثار المجتمع الصناعي الذي فرض قوانينه ومشيئته على الفرد والأسرة والدولة، أي على البنية الاجتماعية ككل. هذا من جهة ومن جهة ثانية لقد غاب على بال الكواكبي، هنا على الأقل، أن الإستبداد التي تفرضه حكومات هذه المجتمعات قد تحول من استبداد في الداخل إلى استبداد في الخارج، على المستعمرات أو على المحميات، والى نهب الخيرات أراضي محتلة هنا أوهناك، ومما لاحظه الكواكب استنادا إلى ابن خلدون عن حاجة الحاكم الدائمة إلى المال والسلطة وما يتبع ذلك من ضرورة وجود حاشية أومن وجود جندية، بلغة الكواكبي، تكون مظهرا من مظاهر الاستبداد وقد تحول في المجتمعات التي يذكرها إلى توجه نحو سوق أكثر اتساعا وأقل مقاومة بحيث يختفي وجه الاستبداد المسلط نحو الداخل . إن المدح الضمني الذي يكيله الكواكبي لهذه المجتمعات ليس له ما يبرره حقا هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن النقد الضمني الذي يوجهه لعلماء الاجتماع رغم أسلوب الفكاهة الذي أتى به فليس صحيحا كليا فهولا يواجه علماء الاجتماع بنقد من قلب العلم الذي يعالج هذه الظواهر إن علم الاجتماع بقدر ما يقدم ملاحظة عابرة يجب أن لا يتحملها أكثر مما يمكن لها أن تتحمل، هذا فضلا عن عدم صحتها، فالتفكك الذي أصاب المجتمع المعاصر المجتمع الصناعي لا يشبه التفكك الذي كان سائدا في الدول (أي المجتمعات) البدوية هذا إذا كانت هذه المجتمعات قد عرفت الدولة أساسا بالمعنى السياسي الذي أشار إليه الكواكبي في مطلع كتابه، أبالمعنى الذي يريد أن تكتسبه كتاباته السياسية.[1]

[1] ينظر: جورج كتورة، طبائع الكواكبى فى طبائع الاستبداد دراسة تحليلية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، 1987، ص: 7-10 بتصرف.

الفصل النظري البنية اللغوية والبلاغية

المبحث الأول: البنية اللغوية وأنماط النصوص

تمهيد:

لقد حاز مفهوم البنية اللغوية على اهتمام العلماء والدارسين، منذ بداية العشرين خاصة في مجال العلوم الإنسانية، والدراسات الأدبية وذلك لما له من أهمية بالغة، فقد احتل الصدارة في مفاهيم الفكر الحديث، ومن هذا المنطلق نتطرق لهذا المفهوم

المطلب الأول : تعريف البنية اللغوية وأنماط النصوص

1.تعريف البنية اللغوية

1.1.البنية لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور «يقال رشوة ورشا، كأن البنية الهيئة التي بني عليها مثل المشية والركبة».

وبنى فلان بيتا بناء وبنى، مقصورا، شدد للكثرة. وابتنى دارا وبنى بمعنى. والبنيان الحائط. الجوهري: والبنى، بالضم مقصور، مثل البنى. يقال: بنية وبنى وبنية وبنى، بكسر الباء مقصور، مثل جزية وجزى، وفلان صحيح البنية أي الفطرة. وأبنيت الرجل: أعطيته بناء أو مايبتني به داره.[1]

_جاء في مشكلة البنية، أن البنية ترتد الى الفعل الثلاثي:«بنى، يبني، بناء، وبناية، وبنية» وقد تكون «بنية» الشيء في العربية هي «تكوين» ولكن الكلمة قد تعني أيضا «الكيفية التي تشيد على نحوها هذا البناء أو ذلك».

وأما في اللغات الأجنبية، فإن كلمة «structure » مشتقة من الفعل اللاتيني «struere » بمعنى «يبنى» أو« يشيد». وحين تكون للشيئ «بنية» (في اللغات الأوربية) فإن معنى هذا أولاً وقبل كل شيء أنه ليس بشيء «غير منتظم» أو«عديم الشكل» amorphe، بل هو موضوع منتظم، له «صورته» الخاصة و«ووحدته» الذاتية. [2]

2.1.البنية اصطلاحا: ولنبدأ بهذا التعريف الشامل الذي يقدمه لنا عالم النفس السويسري بياجيه حين يقول: أن البنية هي نسق من التحولات، له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا، (في مقابل الخصائص المميزة للعناصر)، علما بأن من شأن هذا النسق أن يظل قائما ويزداد

[1] .ابن منظور، لسان العرب، الناشر دار المعارف، 1119 كورنيش النيل _القاهرة، ج. م. ع، ص 365

[2]. الدكتور زكريا إبراهيم، المشكلات الفلسفية ،مشكلة البنية أوأضواء على البنيوية ، مكتبة مصر 3 شارع كامل صدقي(الفجالة)، ص 29.

ثراء بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها، دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق، أو أن تهيب بأية عناصر أخرى تكون خارجة عنه.

فإذا انتقلنا الآن إلى تعريف آخر للبنية، ألا وهو تعريف ليفي اشترواس، «البنية تحمل أولا وقبل كل شيء _طابع النسق أو النظام. فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن اي تحول يعرض للواحد منها، أن يحدث تحولا في باقي العناصر الأخرى. [1]

_ولو أننا أمعنا النظر _الآن _إلى التعريفين السابقين «للبنية» (ألا وهما تعريف بياجيه، وتعريف ليفي اشتراوس) لوجدنا أنهما يجمعان على القول بأن «البنية» هي القانون الذي يحكم تكون المجاميع الكلية من جهة اخرى . [2]

_يقول ديلوز عنها : « إنها حقيقة دون أن تكون واقعية ؛ مثالية (أو عقلية) دون أن تكون مجردة» [3]

_ألبير سوبول يقول « إن مفهوم البنية هومفهوم العلاقات الباطنة، الثابتة المتعلقة وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء، بحيث لا يكون من الممكن فهم اي عنصر من عناصر البنية خارجا عن الوضع الذي يشغله داخل تلك البنية، أعنى داخل المنظومة الكلية الشاملة» [4]

تعريف لالاند «إن البنية هي كل مكون من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منها على ماعداه، ولا يمكنه أن يكون ماهو إلا بفضل علاقته بما عداه.[5]

ماهي البنية اللغوية: وهي ذات دلالة في النصوص السياسية الهامة، وتشمل البنية اللغوية كل مايندرج في إطار اللغة مما له دلالة: صيغ الجمل خاصة صيغة النفي والنهي، محل الجملة من الإعراب _ حروف الوصل والإشارة.....الخ

2.تعريف النمط

1.المرجع نفسه، ص31

2.المرجع نفسه ص 33

3.المرجع نفسه ص.34

4.المرجع نفسه ص 35

5.المرجع نفسه ص، 38

1.2.لغة : جاء في مقاييس اللغة لابن فارس في مادة (نمط): " النون والميم والطاء كلمة تدل على اجتماع، والنمط: جماعة من الناس. وفي الحديث: (خير هذه الأمة النمط الأوسط، يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي)[1].

وقد جاء في لسان العرب : " ... النمط هو الطريقة . يقال: إلزام هذا النمط أي هذا الطريق".[2]

من خلال التعريفين نلاحظ أن معنى النمط هو الطريقة والطريق.

2.2.النمط اصطلاحا : هو صنف من الأصناف القولبة المعتمدة في التعبير الكتابي أي الطريقة التقلية المتبعة لبلوغ غاية الكاتب، ذلك حسب ظروف وضعية التواصل،) من، إلى، ماذا؟لماذا؟). والتي تختلف باختلاف الموضوع المرسل فقد يكون نقدا لحديث أو شرحا لفكرة أو دحضا لرأي أو وصفا أو تعبيرا عن المشاعر والانفعالات [3]

3.2.أنماط النصوص: تتعد أنماط النصوص إلى عدة أنواع:

– النمط الحجاجي: هو الذي يهدف فيه النص إلى الإقناع والتأثير واستخدام أساليب البرهنة والحجاج والتفسير . والقصد في هذا النوع من الخطاب هو تغيير اعتقاد يفترض وجوده لدى المتلقي باعتقاد آخر يعتقد المرسل أنه الأصح.

ومن أهم مؤشرات هذا النمط:

- استخدام أساليب التوكيد، والنفي، والتعليل، والاستنتاج، والتفصيل، والمقابلة .
- طرح القضية ودعمها أو دحضها بالبراهين .
- استخدام الخطاب المباشر والجمل القصيرة .
- الاستعانة بالبراهين والأدلة من المصادر والمراجع التاريخية والفكرية.
- استخدام أدوات الربط الزمنية والسببية والتعارضية والشرطية.
- استخدام ضمير المتكلم وأسلوب الشرط . وأدوات النفي والإثبات.

[1] .مقاييس اللغة، ابن فارس، ت ع السلام هارون، دار الفكر للنشر،1979،ج5، كتاب النون مادة(نمط)، ص 482.

[2]. لسان العرب ابن منظور، دار صادر بيروت، مجلد7مادة(نمط)، ص417.

3. تعليمية النص في المرحلة الابتدائية، فاطمة جخدم جامعة الاغواط الجزائر.01.09.2012 ص10، Route Education text in the primary stage ،Educational & Social Science Journal

- استخدام روابط التعليل والاستنتاج(لما، أنّ، فإنّ، حيث، لأجل، إذن).[1]

النمط السردي: هو ما يتوفر فيه النص على الحبكة السردية القائمة على البداية والعقدة والصراع والحل والنهاية . والسردية هي مجوعة من الحالات والتحولات التي يتعرض لها عنصر ما داخل نص أو خطاب ما . ويحيل السرد على واقع نجري فيه أحداث معينة في إطار زماني معين يبين فيه الذي يحكي كيف تتحول الأحداث، وكيف تتطور عبر الزمن، ومن خصائص السرد اشتماله على قدر معين من المؤشرات الزمنية، وكذلك على روابط بين جملية. ومن هذه المؤشرات:

استعمال عنصر الزمان والمكان الذي تجري فيه الأحداث .

- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية غلبت الزمن الماضي على الأحداث.
- الإكثار من أدوات الربط ولاسيما حروف العطف. وهيمنة الجمل الخبرية . [2]

- **النمط الإخباري:** وهو ما يهدف فيه النص إلى الإبلاغ والإخبار والإعلان وتقديم معلومات دقيقة ومستفيضة حول موضوع ما.يفترض أن المتلقي يجهلها أو ليس لديه معلومات كافية حول، ويتخلل هذا النمط من النصوص الشرح والتفسير .وله جملة من المؤشرات أهمها:

- بروز أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج والوصف.
- استخدام لغة موضوعية وضمائر الغائب .
- التركيز على الوقائع والأخبار والأمثلة . [3]

- **النمط التفسيري:** الغرض من هذا النمط هو تعميق الموضوع بشكل دقيق باستجلاء الأسباب القريبة والبعيدة، ورصد حيثيات الموضوع ومناقشته من منظورات مختلفة، والبحث عن الخلفيات التي تتحكم في تلك الوقائع والأحداث المنقولة فالنص التفسيري يهدف إلى تفسيرها وفق بناها الداخلية وسياقاتها الخارجية السياسية الخارجية... وهو يجيب عن الأسئلة التفسيرية : كيف؟ ولماذا؟ وفي أي ظروف سياقية؟.وله عدة مؤشرات أهمها :

---

[1]. ينظر: الانماط النصية وتداخلها في النثر العربي الحديث، مقلات الشرح محمد الابراهيمي أنموذجا.مجلة اللغة العربية وآدابها مجلد 13، العدد 1 عبد الحميد بوترعة، قسم اللغة العربية جامعة الشهيد حمة لخضر، 15مارس 2021، ص 577.

[2]. ينظر المرجع نفسه: ص577.

[3]. ينظر المرجع نفسه: ص578.

- أدوات التحليل المنطقي الدالة على الأسباب،(لام التعليل...)، والأدوات الدالة على النتائج: (لذلك...)، الأدوات الدالة على التفصيل : (أما...)، والأدوات الدالة على التعارض (لكن ...).
- استخدام الأفعال المضارعة الدالة على الحقائق واستخدام الجمل الخبرية .
- كثرة الجمل الاسمية الدالة على الاستمرارية.
- غياب الرأي الشخصي، وعدم حضور المتكلم في النص. [11]

- **النمط الوصفي:** يعكس الوصف واقعا فيه إدراك كلي وآني للعناصر المكونة لهذا الواقع، وكيفية انتظامها في الفضاء أو المكان الذي توجد فيه، وقد يكون الأمر متعلق بموجودات جمالية. أو بأشخاص أو بغيرها . كما يتمثل الوف في محاولة نقل هذا الواقع بجزئياته وتفاصيله. وغالبا ما ينصب الوصف على عناصر رئيسية أربعة:

الشخصيات الأمكنة والأشياء والوسائل. وللنمط الوصفي مجموعة من المؤشرات هي :

- تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوف عليه كوصف الطبيعة، أو شخصية .
- استعمال الصور البلاغية، وثراء النص بالنعوت والأحوال، وظروف .
- بروز أسماء الذات والجمل الاسمية .[22]

- **النمط الأمري :** يهدف هذا النمط إلى دفع شخص ما إلى انجاز فعل أو القيام بترف معين لبلوغ نتيجة ملموسة، ويستعمل في كثير من النصوص المرتبطة بالحياة الاجتماعية كطرائق استعمال النصوص التنظيمية ومن مؤشراته :

- سيطرة الجمل الانشائية خاصة الأمر والنهي واستخدام ضمائر المخاطبة وأفعال الإلزام. واستعمال الجمل القصيرة والواضحة الدلالة. [3]

النمط الحواري: وهو ما يستخدم الحوار كما هو الحال في المسرح، ويتضمن الحوار كلاما متبادلا بين الأطراف المتحاورة، يكن بين شخصين أوأكثر (حوار مباشر)، أو حوار ذاتي (داخلي) في شكل مناجات أو هذيان بين الشخصية مع نفسها استبطانيا وجدانيا . وغالبا ما

---

[1]. ينظر المرجع نفسه: ص 579.

[2]. ينظر المرجع نفسه: ص 579.

[3]. ينظر المرجع نفسه: ص 579.

تتداخل مقاطع الحوارية في مختلف النصوص فتكون إما مهيمنة ومدمجِة(النصوص الحوارية) وإما تابعة ومدمجَة (النصوص السردية).[1]

المبحث : الاختيار المعجمي

1. مفهوم الحقول الدلالية

يعد الرابط الدلالي لمجموعة من الألفاظ المصنفة تحت موضوع واحد مبدأ تنظيما مهما، في بناء الحقول الدلالية، ذلك أن الحقل الدلالي على ديناميكية داخلية أطلق عليها " هدي نهر" مصطلح المتضمن الأعلى،[2] وحتى نتعرف إلى حدود اهتمامات الباحثين في هذا السياق، سنحاول الوقوف عند تصورين، كان لكل منهما أهمية في حقل الدراسات واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت فلا تبخل بشيء منها".

اللغوية، وهما التصور الغربي والتصور العربي.

1.1. التصور الغربي:

يتكون الحقل الدلالي عند الباحثين الغربيين من مجموع المفردات التي تخضع في مجموعها لمعنى واحد عام تدور في فلكه هذه المفردات.

عرفه أولمن " ullmann" بقوله: " قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخيرة".

وفي السياق ذاته يقول جون ليونز " Lyons " بأنه " مجموعة جزئية لمفردات اللغة".[3] بمعنى أن الحقل الدلالي مجموعة من الوحدات اللغوية التي تتصل مع بعضها البعض بمعنى عام يكون القاسم المشترك بينه تمثل لذلك بالكلمات الدالة على الألوان. أو الدالة على الآلات الزراعية، أو تلك الدالة على الأفكار والتصورات، وعليه فإننا عندما نفهم معنى كلمة ما يجب بدءا أن نفهم الكلمات المتصلة بها دلاليا، ونفهم دلالات الكلمات التي ترتبط بها في الحقل الدلالي الواحد.

---

[1]. ينظر المرجع السابق:ص 578.

[2]. نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، محمد جاد الرب، مجلة مجمع اللغة العربية العدد71، 1992م، ص215.

[3]. علم الدلالة المقارن، حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، القاهرة: ط1، 2007م، ص65.

فالحقل الدلالي هو حقل فهرستي يقوم على علاقات مختلفة بين الدال ومدلوله، فمن أمثلته:

- حقل القرابة.
- حقل الأزهار.

فالمبدأ التصنيفي يمثل أهمية خاصة في المجال الدلالي، وعليه فإن معرفة الحقل الدلالي، وعليه فإن معرفة الحقل تنتمي إليه الكلمة، يساعد حتما على الوصول إلى معناها الدقيق، فكل وحدة معجمية هي تشترك في مكوناتها مع أخواتها من الحقل الدلالي نفسه.

وليس بعيدا عن هذه المفاهيم تتبلور فكرة الباحث إبسن " Ipsen" عام 1924م مفسرا طبيعة الحقل الدلالي ومفرقا بينه وبين الحقل الاشتقاقي.[1]

فهو يفرق بين تلك العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية، فمنها ما يتصل بالجانب التشكيلي للدوال والذي ينتج لنا الحقل الاشتقاقي، ومنه ما يعتمد على اتصال المدلولات وهو الحقل الدلالي.

وهكذا نصل أخيرا إلى القول بأن الحقل الدلالي هو :" مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعهما.

إننا في إطار هذا التقسيم الثنائي الذي ألمع إليه " إبسن" نكون لم نبتعد عن فكرة العلاقات الترابطية التي أقر بها " دي سوسير" عندما أكد بأن الدليل اللساني بإمكانه أن يخضع إلى نوعين من العلاقات[2] وهما:

أ-علاقات مبنية على المعايير الصورية.

ب-علاقات مبنية على المعايير الدلالية.

وهذا يبين لنا أن كلمات الحقل الدلالي " ترتبط بملامح دلالية مشتركة لتكون حقلا متكاملا" أي أن مفردات اللغة تربطها علاقات دلالية، كما أنها جميعا تشترك في التعبير عن معنى مشترك بينهما، فالاشتراك الدلالي هو القاسم المشترك بينها.

2.1. التصور العربي لمفهوم الحقل الدلالي:

[1] .بنظر: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، عبد الجليل منقور، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010، ص67.

[2] .علما الدلالة النظرية والتطبيق، فوزي عيسى، راني فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2009م، ط1، ص163.

لم يكن الباحثون اللغويون العرب من الذين وضعوا مصطلحا لمفهوم الحقل الدلالي، وإنما كان لهم تصور يقترب من الطرح الفكري الغربي الذي ألمعنا إليه سابقا، ذلك أنهم قدموا لنا مجموعة من الرسائل اللغوية، ناهيك عن معاجم الموضوعات المكتملة التي أسست فعلا لفكرة الحقل الدلالي، حيث كانت الكلمات عند تصنيفها توضع تحت حقل دلالي واحد يجمعهما، وهم في ذلك لم يعتدوا عن البيئة التي عايشوها، فكانت لهم رسائل لغوية في الحشرات كما هي الحال عند السجستاني، أوكتاب النحل والعسل لأبي عمرولشيباني، والأصمعي السجستاني أيضا، والذباب لابن الأعرابي، كتب في الإبل، والبئر والخيل، وأما المعاجم فأشهرها: الصفات للنظر بن شميل، كتاب الألفاظ لابن السّكيت، المنجد في اللغة لكراع النمل، الألفاظ الكتابية للهمذاني، وغيرها كثير، وهو ما سنفعل القول فيه في المباحث التالية:

2.رأي الجاحظ في علاقة اللفظ بالمعنى

1.2.اللفظ والمعنى عند الجاحظ:

الجاحظ أحد أبرز الكتاب العرب القدماء، ويعد علامة فارقة في الأدب العربي، تميز الجاحظ بثقافته الموسوعية، فهو يناقش قضايا الأدب والتاريخ والاجتماع والطبيعة في كتبه باقتدار كبير وبإحاطة تامة لجوانب المواضيع التي يخوض فيها، ويعد الجاحظ أول من تحدث عن مسألة اللفظ والمعنى في الأدب العربي حينما قال:

المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ".[1]

ومعنى كلام الجاحظ أن المعاني التي يطرقها الأديب والشاعر هي مشاعة ومتاحة للجميع " مطروحة في الطريق"، لكن ما يكسبها أهمية هو صياغتها بقالب أدبي جميل وانتقاء الألفاظ المناسبة للتعبير عنها، فمثلا حينما نتأمل قصيدة " الأرملة المرضعة" في الأصل نتيجة مشاهدة وملاحظة الرضا في لامرأة أرملة أشقتها الحياة حتى دفعتها للخروج بملابس رثة وهي تحمل رضيعتها وتتسول في الشوارع؟ الجاحظ من دعاة المواءمة بين الألفاظ والمعاني، إذا يشبه الألفاظ بالبدن والمعاني بالروح، فهو يجعل العلاقة بين المعاني والألفاظ كعلاقة الروح بالجسد.

مثل هذا المشهد مألوف لدينا جميعا، وربما قد سبق لنا جميعا مشاهدة مثل هذه الحالة، لكننا لسنا شعراء لنصوغ من هذا المعنى قصيدة، ولسنا رسامين لنصوغ منه لوحة، لكن الأديب بحسه المرهف يحول الجاحظ بعبارة " المعاني مطروحة في الطريق".

[1] .مجلة نون البوست، تاريخ 25/08/2020 بواسطة حسن إبراهيم حسن على 20:41 مساء.

3.الرأي المخالف للجاحظ

عبد القادر الجرجاني ونظرية النظم امتد الجدال في هذه القضية النقدية حتى وصل إلى أحد أعلام العربية وشيوخها البارزين وهو الإمام عبد القاهر الجرجاني (وهو غير القاضي الجرجاني الذي تحدثنا عنه في الفقرة السابقة)، الذي كان له رأي مميز في هذا المسألة، فالجرجاني رفض الفصل بين اللفظ والمعنى، وعدّ هما متلازمين بالضرورة، كما رفض القول بأن تكون الألفاظ فصيحة بمفردها وإنما تكتسب الفصاحة بنظمها في جملة الكلام لكي يثبت الجرجاني صحة نظريته طبقها تطبيقا عمليا على آيات من القرآن ونماذج منتقاة من الشعر العربي. وينتهي الجرجاني إلى وضع نظرية النظم التي نرى أن الكلام يكتسب فصاحته وبلاغته بتآزر الألفاظ مع المعاني وبتوخي معاني النحووأحكامه فيها بين الكلام من علاقات، ويضيف: [1]

المطلب الثالث : الخواص الصرفية للكلمات

1.تعريف علم الصرف:

1.1. الصرف في اللغة : يعني التغيير والتحويل، وقد جاء في لسان العرب قول ابن منظور : الصّرْفُ ردّ الشيء عن وجهه، والصَرْفُ أن تصرف إنسانا عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك،والصّرْفُ :" فصَل الدرّهم عن الدرّهم، والدّينار على الدّينار، لان كل واحد منهما يصرف عن قيمة صاحبه، والصَرْفُ : التقلب والحيلة ....."

–وقوله أيضا : "صرفنا الآيات أي بيناها،وتصريف الآيات تبينها....وتصاريف الأمور: تخالفها، ومنه تصريف الرّياح والسّحاب،قال الليث "تصريف الريّاح صرفها من جهة إلى جهة ...."[2]

– وقد ورد في معجم مقاييس اللغة " :صرف الكلام : تزيينه، والزيادة فيه، وسُمي بذلك لأنه إذا زُيّن صرف الأسماع إلى استماعه، ويقال لحدث الدهر : صرف والجمع صروفّ وسّمي بذلك لأنه يتصرّف بالناس أي يقلبهم ويرددهم ....." [3]

وقد ورد كلا المصطلحين في القرآن الكريم،من ذلك قوله عزّ وجل: { وَلَقَدْ صَرفّنَا لِلْنّاسِ فِي هَذَا القُرْآنِ مِنْ كُلَ مَثَّلِ}[1].

---

[1]. نفس المرجع السابق.

[2] .ابن منظور (أبوالفضل جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب،دار صادر بيروت،ج9،ص189–190

[3].ابن فارس،(أبوالحسن احمد بن زكريا) معجم مقاييس اللغة،تحقيق :عبد السلام هارون، مكتبة الحايجي،مصر،ط1402،3ه .1981،م،ج3،ص343.

–وقوله أيضا : {وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ والسَّحَابِ المسَخَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}.[2]

2.1.الصرف في الاصطلاح : فالصرف هو علم يدرس التغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة وصيغتها، وما يطرأ عليها من تغير كالزيادة أو النقصان أو الإبدال والقلب وغير ذلك، وأمثلة ذلك كلمة (سَعَد) فقد يطرأ عليها زيادات عديدة، نحو:سعيد وساعد ومساعدة ومستعد وأستعد وأسعد ومثال الحذف، كلمة (عظَة)،فقد حذفت الواو من الماضي (وَعظَ) أبدلت الوأو بتاء مربوطة في الآخر (عظَة).[3]

2.الدلالات الصرفية أو معاني الأوزان والصيغ

لبنية الكلمة أهمية في تحديد معناها فعن طريق البنية وصيغها المختلفة تبرز المعاني وتحدد .[4]

وعرف بعضهم هذه الدلالة بأنها: "تلك الدلالة التي تعرب عنها مبنى الكلمة أو المعاني المستفادة من الصيغة الصرفية .[5]

أهم المعاني الصرفية هي :

– المعاني المشتقة الدالة على الاسمية، كالمصادر (العام،والمصدر الميمي،والمصدر الصناعي،ومصدر المّرة ومصدر الهَيْئة)، والمشتقات غير الوصفية : اسم الآلة،واسم الزمان والمكان .(وهي وظيفة تخص الاسم)

– المعاني المشتقة الدالة على الوصفية،كاسم الفاعل،وصيغ المبالغة،والصفة المشبهة،واسم المفعول،واسم التفضيل فمثلا : طعم،تشتق منها: طاعم : (اسم فاعل)، مطعوم (اسم مفعول) .(وهي وظيفة تختص الصفة) .ويضاف إلى ذلك النسب،نحو:فتاة هندية،فهو وصف ولكنه غير مشتق من الفعل.

---

[1] .سورة الإسراء الآية 89.

[2] .سورة البقرة الآية 164.

[3] .محمد السامرائي،الصرف العربي أحكام ومعان،ط1، بيروت دار النشر لابن كثير، ص 6_10 بتصرف .

[4] .عليان بن محمد الحازمي، علم الدلالة عند العرب، المجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية واللغة العربية وآدابها،(ج 15) عدد (27) حمادي الآخرة (1424هـ)، ص182 .

[5] .علم الدلالة، فريد حيدر، ص35.

– التغير عن الزمان،الماضي والحاضر والمستقبل . تقول: ذهب محمد أمس،محمد يذهب الآن .محمد سوف يذهب غداً . (وهي وظيفة تخص الفعل).

– النوع :الدلالة على التذكير والتأنيث،نحو:مجتهد ومجتهدة.

– العدد : الدلالة على الإفراد والتثنية والجمع،نحو: مجتهد مجتهدان، مجتهدون .(مجتهدة، مجتهدتان،مجتهدات).

– الحضور والغيبة : الدلالة على الحضور والغيبة، وخصوا لذلك ك الضمائر واسم الإشارة والاسم الموصول .

– التعريف والتنكير،نحو:رجل :الرجل .

المطلب الرابع : التكرار

1. تعريف التكرار (لغة– اصطلاحا)

أ. التكرار في اللغة:

الكرّ: الرجوع، يقال: كره وكر بنفسه: يتعدى ولا يتعدى والكر مصدر كر عليه يكر كرا وكرورا، وتكرارا، عطف وكر عنه: رجع وكر على العد ويكر: ورجل كرار ومكر: وكذلك الفرس وكرر الشيء وكركرة: أعاده مرة بعد أخرى والكرة، إذا أردته عليه وكررته عن كذا: إذا أردته والكرّ: الرجوع على الشيء ومنه التكرار وقال الجوهري: كررت الشيء تكرار وتكريرا، والكركرة من الإدارة والترديد وهو من كر وكركر: قال وكركرة الرحى ترددها. وألح على أعرابي بالسؤال فقال " لا تكركر وفي أراد لا ترددوا عليّ السؤال فأغلط"[1]

ب.التكرار في الاصطلاح:

2.1.التكرار في اللغة العربية:

التكرار في الاصطلاح: فهو تكرار الكلمة أو اللفظة من مرة في سياق واحد أما للتوكيد أو لزيادة التنبيه أو التهو يل أو التحطيم أو للتلذذ بذكر المكرر.[2]

- **دلالة هذا التعريف:**

[1]. لسان العرب: الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، مادة كرر 135/5، الناشر دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد 5، ص:135.

[2]. دار الشؤون الثقافة العامة، بغداد، 1986.

إن التكرار لا يقوم فقط على مجرد تكرار اللفظة في السياق، وإنما ما تتركه هذه اللفظة من أثر انفعال في نفس المتلقي.

وبذلك يعكس جانبا من الموقف النفسي والانفعالي، ومثل هذا الجانب لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة التكرار يحمل في ثناياه دلالات نفسية وانفصالية مختلفة تفرضها طبيعة السياق، والتكرار يمثل إحدى الأدوات الجمالية التي تساعد على فهم مشهد أو صورة أو موقف ما.[1]

3.1.تعريف التكرار عند نازك الملائكة:

– التكرار: هو الإلحاح على جهة مهمة في العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها وهذا هو القانون الأول البسيط الذي نلمسه كامنا في كل تكرار، فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسية في العبارة، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه، وهذا الإلحاح هو ما نقصد به التعداد والإعادة.[2]

2.أنماط التكرار

التكرار: هو ظاهرة موسيقية ومعنوية تقتضي الإتيان بلفظ متعلق بمعنى، ثم إعادة اللفظ مع معنى آخر في نفس الكلام.

ويتحقق التكرار عبر عدة أشكال نذكرها:

– تكرار مضامين الجمل أو العبارة: وهو تكرار يعكس الأهمية التي توليها المتكلم لمضمون تلك الجمل المكررة باعتبارها مفتاحا لفهم الممون العام الذي يتوخاه المتكلم، إضافة إلى ما تحققه من توازن هندسي وعاطفي بين الكلام ومعناه.[3]

– تكرار التوازن الموسيقي بين الجمل: تقول المستشرقة بربرا جبستون كوتش في التكرار: هوالإقناع من خلال الصياغة وإلباسها إيقاعات نغمية متكررة جميلة تهدف إلى استمالة السامع.[4]

---

[1]. علي صدر الدين، ابن معصوم المدني: أنواع الربيع في أنواع البديع، ج34، ص: 35

[2]. نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، دار التضامن، بغداد، العراق، ط2، 1965، ص: 242.

[3]. ابن أثير (ضياء الدين): نقل الساتر أدب الكاتب والشاعر، ج2، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، 1999، ص: 27.

[4]. الجاحظ: البيانوالتبيين، ج1، ص: 104–105.

– تكرار التضاد والمقابلة: يعرف تكرار التضاد في اللغة على أنه الضد والضد هو مناطحة الشيء، كمثل ما وجدنا في مقال الكواكبي النور والظلام، فهما ضدان، والموت والحياة، الخير والشر....

وجمعه الأضداد وله أنواع (الحاد والمتدرج...) وغيرها[1]

– التكرار الدلالي أو اللفظي: وهو تكرار للألفاظ الواردة في الكلام لإغناء دلالتها وإكسابها قوى تأثيرية سواء كانت مرادف أو ضد.[2]

[1]. المعجم الوسيط.

[2]. أبوفراس الحمداني: الموقف والتشكيل الجمالي، النعمان القاضي، مصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1981، ص: 501.

المبحث الثاني : البنية البلاغة.

المطلب الأول : مفهوم البنية البلاغية

أ- لغة: بلغ بلاغة: وضح وحسن بيانه،فهو بليغ في بلغاء[1]

- هي الوصول إلى الغاية المنشودة، وفي الكلام هي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته.

ب- اصطلاحا: وصفا للكلام والمتكلم، فبلاغة الكلام ومطابقته لمقتضى الحال مع – فصاحته والحال- ويسمى بالمقام،هو الامر الحامل للمتكلم على ان يورد عبارته على صورة مخصوصة.

- اما عن بلاغة المتكلم، فهي ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ[1]

1. مفهوم البنية لغة واصطلاحا:

جاء في لسان العرب عن مفهوم البنية "البني نقيض الهدم... والبناء والمبني، والجمع أبنية والبنية ما بنيته، وهو البني، ويقال بنية وهي مثل رشوة، ورشا كأن البينة الهيأة التي بنى عليها مثل المشبة والركبة".

– وتشترك جل المعاجم اللغوية في المفهوم نفسه، إذ يذكر الشيخ عبد الله البستاني قائلا: " بناه يبنيه بنيا وبناء وبنى وبنيانا وبنية وبناية نقيض هدمة، البنية بالضم والكسر ما بني ج : بنى وبنى"

– فاللغة إذن هي "مؤسسة جماعية ذات قواعد تفرض نفسها على الأفراد، وتتناقل بطريقة جبرية من جيل إلى اخر"، حيث لا ينسى للمتكلم أن يدخل تغييرا على النظام لأنه ركيزة من ركائز الاتصال اللغوي...[2]

2.تعريف البنية البلاغية:

وأما البنية البلاغية (أو التركيب البلاغي للقصيدة) فقد حدها الدكتور محمد مفتاح بأنها " ... ما توفر فيه عنصران اثنان: المحاكاة والتخيل" فأما المحاكاة فقال عنها القرطاجي (ت 684) إن الشعر العربي كله محاكاة: محاكاة تحسين (ترغيب) ومحاكاة تقبيح (ترهيب) ومحاكاة مطابقة (عظة) وأما التخيل فتحدث عنه بعض النقاد العرب مثل السجلماسي (ق

[1] . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر: دراسات نقدية الأساليب الإنشائية في عدة الطلب بنظم منهج التلقي والأدب لسفيان الحكمي " الباب الأول أ نموذجا، دراسة بلاغية، ص 4

[2]. مذكرة لنيل ش –م–م–، تفاعل البنية التركيبية والبلاغية في ع التواصلية، 2007، ص 4

7هـ) في منزعه، حيث تحدث عن عشرة أجناسهم صناعة الشعر، منها جنس التخيل الذي تندرج تحته أربعة أنواع هي : التشبيه، الاستعارة، المماثلة، المجاز.

– ويمكن تلخيص" البنية البلاغية للقصيدة " في أنها الطاقة الجمالية الكامنة في اللغة التي استخدمها الشاعر أو الأديب لأجل التعبير عن رؤيته للوجود والأشياء، وإحداث التأثير الوجداني المنشود في المتلقي...[1]

3. تعريف الأسلوب الخبري وأعراضه أضربه

1.3. تعريفه لغة واصطلاحا

أ.لغة :هو كل كلام تقيد به الآخرين علما لم يكن عندهم به علم فهو اسم لينقل ويتحدث[2] به قال الخليل بن أحمد " الخبر : النبأ، ويجمع على أخبار "[3]

وقال ابن عباس : أما أهل اللغة فلا يقولون في الخبر أكثر من أنه إعلام تقول :أخبرته،أخبره والخبر هو العلم [4] ونقل ابن منظور عن ابن سيدة قوله "الخبر : ما أتاك من نبأ عمن تستخبر "[5]

ب. اصطلاحا : قال المبرد " الخبر ما جاز على قائله التصديق أو تكذيب " [6]

الى هذا المعنى ذهب ابن فارس أيضا فقال " أهل النظر يقولون الخبر ما جاز تصديق قائله أو تكذيبه وهو افادة المخاطب أمر في ماض من زمان أو مستقبل أو دائم "[7] فهذا المعنى الموافق للمعنى اللغوي من جهة ومنسجم مع المعنى الاصطلاحي للخبر. أما

---

[1] .محمد مفتاح، في سيمياء الشعر القديم د. ن.ت. دار الثقافة . الدار البيضاء ط 1989 من ملتقى التجربة الشعرية عند " الشاعر سعد مردف الجزائري"البنية البلاغية في القصيدة " رسالة إلى سرابيفو"، ص126.

[2] .المصباح المني رفي غريب الشرح الكبير، الرافعي، ابوالعباس أحمد بن حمد علي المقري ت (770)، المكتبة العلمية،بيروت، لبنان مادة، ص53.

[3] .العين، أبوعبد الرحمان، الخليل بن أحمد الفراهيدي ت (170)، نشر وزارة الثقافة والاعلام العراقية دار الرشيد 1982، ص 210.

[4].الصاحبي، في فقه اللغة وسنن العرب في كلاهما، أبوالحسين، أحمد بن فارس، مؤسسة بدارن،بيروت، لبنان 1983 ص 179

[5] .لسان العرب، أبوالفضل جمال الدين،ابن منظور الإفريقي المصري، . دار صادر بيروت – ط،1، 1955 –1992، ص173.

[6] .المقتضب المبرد، ابوالعباس، محمد بن يزيد، عالم الكتب، بيروت 3\89،ص89.

[7] .الصاحبي في فقه اللغة وسنين العرب في كلاهما، أبوالحسين، أحمد بن فارس مؤسسة بدران، بيروت، لبنان 1983 ص 179

المعاصرين قال الأستاذ الدكتور أحمد مطلوب " وصفوة القول ان الخبر : كل كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته وهذا التعريف بصدق كل كلام يؤخذ من غير النظر الى قائله والأخبار التي وردت في القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم والحقائق العلمية والبديهيات التي لا يشك فيها لا يمكن أن تحمل الكذب مع أنها أخبار عن شي ولذالك تخرج من هذا التعريف أما غيرها من الأخبار فهي قابلة للتصديق والتكذيب من أي إنسان صدرت لأنها

2.3. أضربه الخبر

– الخبر الابتدائي : عندما يكون ذهن المخاطب خال من الحكم أو الخبر أي الخبر لا يوجد فيه أدوات تأكيد [1]

– الخبر طلبي : المخاطب متردد في الحكم الخبر شاك فيه يطلب معرفته والوصول الى اليقين يجب أن يكون فيه مؤكد لتقوته [2]

– الخبر الإنكاري : المخاطب منكر لحكم الخبر ويجب هنا تأكيده بمؤكد أو أكثر[3]

3.3. أغراضه الخبر

الغرض من إلقاء الخبر: يلقي الخبر لتحقيق أغراض أساسية منها

1– افادة المخاطب بالحكم (الخبر) الذي تضمنته الجملة ويسمى فائدة الخبر [4]

2 – افادة المخاطب أن المتكلم نفسه عالم [5]بالحكم أو الخبر أي المتلقي يعرف الخبر تضمنته الجملة، ويسمى لازم الخبر[6]

4.تعريف الأسلوب الإنشائي وأقسامه وأغراضه

---

[1] .البلاغة الميسرة في المعاني والبيان البديع، المؤلف فيصل حسين طحمير العلي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص 30

[2] .نفس المرجع، ص 30

[3] .نفس المرجع، ص 30

[4] .كتاب الأعمال التطبيقية في النحووالصرف والبلاغة والعروض السنة لثالثة جميع شعب التعليم الثانوي، التأليف عادلة بوزراق كريمة حسون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 96

[5] .نفس المرجع، ص 96

[6] .البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع، فيصل حسين طحمير العلي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، طبعة الأولى، ص 30

1.4. تعريف لغة واصطلاحا

أ.لغة : هو الإيجاد والإحداث[1]

كما نجد أن لفظة أنشأ في معجم الوسيط لا تخرج عن الحكي والشروع والتأليف ومن ذلك: " أنشأ يحكى الحديث، وإنشاء الشاعر قصيدته أو الكاتب مقالته : ألفها ..... والإنشاء عند الأدباء : فن يعلم به جمع المعاني والتأليف بينها، وتنسيقها ثم التعبير عنها بعبارات أدبية بليغة.

معاني والتأليف بينها، وتنسيقها ثم التعبير عنها بعبارات أدبية بليغة "[2]

ب.اصطلاحا : هو ذلك الكلام الذي لا يحتمل صدقا ولا كذبا، وهو مالا يحصل مضمونة ولا يتحقق وإلا إذا تلفظت به [3]

2.4.أقسام الإنشاء

ينقسم الإنشاء الى قسمين إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي

كما قال القز ويني : " الإنشاء ضربان طلب وغير طلب " [4]

أ.**الإنشاء ألطلبي** : هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب[5]

ب. صيغ الإنشاء الطلبي : يأتي الإنشاء الطلبي بصيغ الأمر، النهي، الاستفهام، التمني والنداء

ج. الامر : هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء [6]

للأمر أربع صيغ :

- فعل الأمر
- اسم فعل أمر
- المضارع المقترن بلام الأمر
- المصدر النائب عن فعل الأمر [1]

---

[1] . البلاغة والأسلوبية، يوسف ابوالعدوس، الأردن، الطبعة الأولى، 1999 . الأهلة للنشر والتوزيع، ص5،

[2] .المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر . الطبعة الرابعة . 2004 .ص 950

[3]. البلاغة الاسلوبية، يوسف العدوس، ص 57

[4] .البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قليقلة، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1992 ص 148

[5] .البلاغة الواضحة البيان، والمعاني والبديع على الجارم ومصطفى أمين

[6] .البلاغة الواضحة، ص 291

د. **النهي** : هو طلب الكف عن الشيء وله صيغة واحدة، هي المضارع المقرون بلا الناهية [2]

ج.**الاستفهام** :هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وأدواته هي [3]
الهمزة، هل، من، ما، متى،وأيان،أين، أنى، كيف، كم وأي

هـ. **التمني** : طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله، اما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكن غير مطموع في نيله [4]

ولتمني أداة واحدة أصلية هي " ليت " وثلاث أدوات فرعية (هل، لو، لعل)[5]

د. **النداء** : هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء يحل الفعل المضارع (أنادي)

ومن أدوات النداء : الهمزة، اي، يا، آ، آي، أيا، هيا، وا [6]

الإنشاء غير طلبي : هو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب [7]

أو هولا يطلب فيه المتكلم ولا ينتظر فيه حصول شيء أو فعل من طرف المخاطب [8]

صيغه : كثير منها التعجب، المدح، الذم، القسم، أفعال الرجاء، كم الخبرية، رب[9]

أ- **التعجب** : ويكون قياسا بصيغتين هما : ما افعله، وافعل به

ب- **المدح والذم** : ويكون المدح (بنعم) والذم (ببأس) [10]

ج – **القسم**: ويكون بحروف القسم والله، بالله، تالله

د – **الرجاء** : ويكون بثلاثة أفعال هي : عسى، حرى واخل ولق

هـ – **كم الخبرية وربَّ**:

---

[1]. البلاغة والأسلوب، ص 59

[2].نفس المرجع، ص 61

[3] .نفس المرجع السابق، ص 63

[4] .البلاغة والواضحة، ص334

[5]. البلاغة والأسلوبية، ص65

6 البلاغة والاسلوبية، ص 66

7 نفس المرجع السابق، ص 57

8 كتاب الأعمال التطبيقية في النحووالصرف والبلاغة والعروض، ص 105

9 البلاغة الواضحة ص 288

10. نفس المرجع السابق ص 57

كم : يقصد بها الكثرة

رب : في حرف جر زائد يجر الاسم الواقع بعده

3.4.أغرضه

- **الالتماس** : هو حصول الفعل يصدر عن شخص الى مساوية قدرا ومنزلة
- **الدعاء** : هو إذا الطلب من الأدنى الى الأعلى [1]
- **التمني** :
- **التخيير** : وهو طلب يقصد به تخيير المخاطب بين أمرين[2]
- **النصح والإرشاد** :
- **التحسر**: وهو إظهار الأسى والحزن والتألم والتوجع مما حدث
- **التعظيم** : ويكون عند تعظيم المستفهم لنفسه

- **التقريب**: هو ان تقرر المخاطب بشيء ثبت عنده [3]
- **التهديد** :
- **التوبيخ** :

5.تعريف الإطناب وأنواعه وأغراضه

1.5. الإطناب

أ.لغة : للإطناب أصل لغوي، حوته المعاجم العربية القديمة حيث يقول ابن منظور " طنب : الطنب والطنب معا: حبل الخباء والسراديق ونحوهما وعسكر مطنب : لا يرى أقصاه من كثرته، وأطنبت الإبل : إذا تبع بعضا في السير والإطناب البلاغة في المنطق والوصف، مدحا كان أو ذما وأطنب في الكلام : بالغ فيه والمطنب : المدح لكل أحد[4]

1. البلاغة الواضحة ص290.

2 .البلاغة والأسلوبية ص100

[3]. مذكرة لنيل شهادة الماستر، الأساليب الانشائية، إعداد الطالب محمد شرفي ومصطفى ولد محمودي، إشراف الاستاذ كمال علوان سنة 2010، ص 52

[4]. لسان العرب، ص 145

ب.اصطلاحا: هو زيادة اللفظ بعبارات إضافية الى اللفظ الأصلي لغاية الفائدة وقد يكون الزيادة في اللفظ لغير فائدة فلا تسمى إطنابا بل هي حشو وتطويل [1]

2.5.أنواع الإطناب وأغراضه

– **الاتضاح بعد الإبهام : غرضه** لتقرير المعنى في ذهن السامع [2]

– **ذكر الخاص بعد العام : غرضه** التنبيه على فضل الخاص [3]

– **ذكر العام بعد الخاص : غرضه** لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص [4]

– **التكرار** : وهو ذكر الشيء مرتين أو أكثر لدواع بلاغية

3.5.غرضه: التأكيد وتقرير المعني في النفس التحسر [5]

الاعتراض :وهو أن يؤتي في أثناء الكلام بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب، لغرض كالتنزيه، الدعاء والتعظيم والتأدب [6]

– **التذييل** : وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها توكيدا لها [7]، وهو قسمان:

أ– جار مجرى المثل ان استقل معناه واستغنى عما قبله [8]

ب– غير جار مجرى المثل ان لم يستغن عما قبله [9]

– **الإيغال** : وهو ختم البيت بما يفيد النكتة يتم المعنى بدون التصريح بها لزيادة المبالغة والتأكيد[10]

---

[1]. البلاغة والأسلوبية، ص 91

[2]. البلاغة الواضحة، ص 407

[3]. نفس المرجع السابق، ص407

[4]. البلاغة والأسلوبية، ص91

[5]. نفس المرجع السابق، ص91–92

[6]. نفس المرجع السابق، ص92

[7]. البلاغة الواضحة، ص 408

[8]. البلاغة والأسلوبية، ص 92

[9]. نفس المرجع السابق، ص 408

[10]. نفس المرجع السابق، 95

المبحث الثالث : علم البيان

البنية البلاغية، هي بنية مؤسسة على مبدأي المحاكاة والتخييل وقد اخترنا تحليل تحليلمقال الكواكبي.

وفي هذه المقال يعمل الكاتب على صياغة تجربته وفق ما استقرت عليه البنية البلاغية الراقية للنصوص الأدبية. ويجدر بنا التذكير بالمفاهيم الأساسية للبلاغة وهي عند الفرنسيين لها تعريف لا يختلف في محتواه عن التعريف العربي؛ لأن تحقيق بلاغة الكلام في هذا التعريف يتطلب نفس الإجراء اللغوي، ويتوخى نفس الهدف أو المقصد، وهو التأثير في المخاطب وإقناعه، فهي "تقترح شرح وتعليم فن الخطاب وفن الإقناع، أي هي فن الكلام عن موضوعٍ ما بأناقة وقوة وتأثير على المخاطب، لإقناعه بفحوى الخطاب." [1]

1.علم البيان في البنية البلاغية:

وأما البنية البلاغية، (أو التركيب البلاغي للقصيدة) فقد حدّها الدكتور محمد مفتاح بأنها :"...ما توفّر فيه عنصران اثنان: المحاكاة والتخيل". فأما المحاكاة فقال عنها القرطاجني(ت684هـ) إن الشعر العربي كله محاكاة: محاكاة تحسين(ترغيب)، ومحاكاة تقبيح(ترهيب)، ومحاكاة مطابقة (عظة) . وأما التخيل فتحدث عنه بعض النقاد العرب مثل السجلماسي(ق7هـ) في منزعه، حيث تحدث عن عشرة أجناس تهمّ صناعة الشعر، منها جنس التخيّل الذي تندرج تحته أربعة أنواع، هي: التشبيه، الاستعارة، المماثلة، والمجاز. [2]

ويمكن تلخيص "البنية البلاغية في أنها الطاقة الجمالية الكامنة في اللغة التي استخدمها الشاعر أو الأديب لأجل التعبير عن رؤيته للوجود والأشياء، وإحداث التأثير الوجداني المنشود في المتلقي.

وإن الصورة في هذا المقال تمتاز بانتشارها الواسع في أغلب الأبيات، حتى كأنّ النقال كله صورة شعرية موحدة تصور حالا وواقعا معينين، وبداخلها صور شعرية فرعية تتصل بالصورة الأم.

---

[1]. http//post2modernisme.blogspot.com/2017/11/blog-spot_49.ht

[2] . محمد مفتاح، في سيمياء الشعر القديم: دراسة نظرية وتطبيقية، دار الثقافة، الدار البيضاء، طبعة 1989، ص 48،49.

المبحث الرابع: علم البديع

المطلب الأول: مفهوم علم البديع

علم البديع اللغة: يشتق من بدع وأبدع أي الإيجاد على غير مثالٍ سابقٍ.

علم البديع اصطلاحا: هو أحد فروع علم البلاغة ويُعرّف على أنّه العلم الذي يعتني بتحسين الكلام بدلالة واضحة ومع مطابقة الحال ويبرز وجوهًا له، وقد كان الخليفة الأديب العباسي والمدعو بعبد الله بن المعتز أول واضع لقواعد علم البديع وفنونه جميعها في الكتاب الذي ألفه وأسماه البديع في نقد الشعر، ثم جاء بعده قدامة بن جعفر وذكر محسّناتٍ أخرى إضافيةً في كتابه المسمى نقد الشعر، ثم توالت المؤلفات العديدة في علم البديع وغدا البلغاء يتسابقون على اختراع محسّنات بديعية لزيادة أقسامها حتى بلغت 145 محسنًا بديعيًّا في القرن الثامن الهجري عند صفي الدين الحلي[1].

وتقسم المحسنات إلى نوعين أو قسمين رئيسين:

معنوي: هو القسم الذي يعتني بالمعنى ويرتكز مبدؤه على تحسين ألفاظ الجمل مثل المقابلة والطباق والتورية.

لفظي: هو القسم الذي يهتم باللفظ والذي يرتكز على تطوير متن اللفظ مثل السجع أو الترصيع والجناس.[2]

المطلب الثاني: السجع

السجع لغة: سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً: اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ وأَشبه بَعْضُهُ بَعْضًا؛ قَالَ ذُوالرُّمَّة :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْه رَكْبها إذا مَا عَلَوْها، مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ

أَي جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ.

وَالسَّجْعُ : الْكَلَامُ المُقَفَّى، وَالْجَمْعُ أَسجاع وأَساجِيعُ؛ وَكَلَامٌ مُسَجَّع.

وسَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً وسَجَّعَ تَسْجِيعاً: تَكَلَّم بِكَلَامٍ لَهُ فَواصِلُ كفواصِلِ الشِّعْر مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ، وصاحبُه سَجّاعةٌ وَهو مِنَ الاسْتِواءِ والاستقامةِ والاشتباهِ كأَن كُلَّ كَلِمَةٍ تُشْبِهُ صَاحِبَتَهَا.[3]

السجع اصطلاحًا: هو توافق الفواصل في الكلام على حرفٍ واحدٍ.[1]

---

[1]. أنظر في أ.د عبد الباقي الخزرجي، علم البديع تطوره وأقسامه، ص 2-3.

[2]. أنظر في أ ب عبدا لعزيز عتيق، علم البديع، ص76-215.

[3]. ابن منظور، لسان العرب ج 8، ص 150

وقد كان السجع في الشعر الجاهلي كثيرًا؛ نظرًا لما في هذا الفنّ من دليلٍ واضحٍ على الموهبة وحسن الكلام، ومن ذلك قول الخنساء في الجاهليّة:

الحمدُ خُلَّتُهُ، والجودُ عِلَّتُهُ والصِدْقُ حوْزَتُه، إنْ قِرْنُهُ هابا[2]

المطلب الثالث: المقابلة

المقابلة في البلاغة لغة: هي المواجهة ومثلها مفهوم التقابل، ويُقال تقابل هؤلاء القوم أي استقبل بعضهم بعضًا.

اصطلاحًا: تعرف المقابلة على أنّها نوعٌ من أنواع المحسنات البديعية، وهي أن يأتي المتكلم بمعنيين متوافقين من المعاني أو أكثر، ومن ثم يُؤتى بما يقابلهما من المعاني بالترتيب.[3]

كقول الله تعالى في سورة التوبة: {فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا}[4] وهي من أمثلة المقابلة في القرآن الكريم، وبذلك تكون المقابلة هنا باستخدام مفاهيم متضادة، فقوبل ما بين الضحك والبكاء والقليل والكثير.[5]

[1]. انظر في مرعي بن يوسف الحنبلي، القول البديع في علم البديع، الرياض: كنوز أشبيليا، ص 85.

[2]. مالك محمد جمال بني عطا، السجع في العصر الجاهلي، ص 111.

[3]. أنظر في جامعة المدينة العالمية، كتاب البلاغة 1 البيان والبديع، ص 393.

[4]. سورة التوبة، آية:82

[5]. عبد العزيز عتيق، علمُ البديع، مرجع مذكور سابقا، ص 86.

الفصل التطبيقي

1.البنية الفنية للمقال

لقد لحق بالأدب العربي ما لحق بغيره من الآداب العالمية بظهور الطباعة وما صاحبها من انتشار الصحافة، بدء تداول الكتب والمطبوعات أحدث ثورة في التقليد الأدبية والقوالب الفنية، وكان المقال هو المقال الأبرز الذي استعاره النثر العربي من الأدب الغربي، وساعد اتساع الصحافة العربية على تطور أساليب الكتابة للمقالات، وساهمت في تبديل أسلوب الكتابة من التكلف إلى التلقائية، بالإضافة إلى السهولة وعدم التعقيد، وله أنواع تتميز بتميز الموضوع الذي يعالجه فتكون إما أدبيا أو اجتماعيا أو علميا أو سياسيا أو فكريا أو نقديا أو فلسفيا، والبنية الفنية العامة للمقال تتخذ هيكلا معينا هو المقدمة؛ وعادة ما تبدأ بجملة تجذب انتباه القارئ للموضوع، ثم تأتي جملة تحدد الهدف من المقال، ومن ثم جملة ممهدة للدخول في صلب الموضوع أو العرض، حيث يمثل العرض الجزء الأكبر من المقال؛ لأنه يتناول مشكلة المقال ويقدم لها الشرح والتحليل والتمثيل حتى يصل بهدفه إلى ذهن القارئ. وهذا القسم يحتل ثلثي حجم المقال، وأخيرا تأتي الخاتمة التي تميل إلى الإيجاز، ويلخص الكاتب هدف المقال،والنتيجة التي توصل إليها، ويجب أن تكون موجزة، واضحة، سهلة النص مقال سياسي أدبي ؛ فهو يتناول قضية سياسية وهي نظام الحكم والقضايا التي تخص الشعوب والدعوة إلى الحرية ومحاربة الاستبداد والظلم، وأدبي لأنه؛ يهدف إلى الدفاع عن فكرة وهي محاربة الاستبداد ونشر العلم على نطاق واسع، ويسعى إلى تحليل وتفسير موضوع الاستبداد

1.1.أساليب الإقناع:

- استخدام أسلوب التأكيد والنفي في العبارات التالية:

_فكما أنه ليس من صالح الوصي أن يبلغ الأيتام رشدهم، كذلك ليس من غرض المستبد أن تتنور الرعية بالعلم

_ان لا ا استعباد ولا اعت ساف إلا ما دامت الرعية حمقاء تخبط في ظلامة جهل وتيه عماء

_ولكنه هو الانسان يصيد عالمه جاهل

_العلم قبسة من نور الله وقد خلق الله النور كشفا مبصرا

_والمتأمل في حالة كل رئيس ومرؤوس يرى كل سلطة الرئاسة تقوى وتضعف بنسبة نقصان علم المرؤوس وزيادته

_المستبد لا يخشى علوم اللغة لأنه يعرف أن الزمان ضنين بأن تلد الأمهات كثيرا من أمثال الكميت وحسان أو مونتيسكيو وشيللار

_فصاروا لا يرون علما غير علمهم

_على انه إذا نبغ منهم البعض ونالوا حرمة بين العوام لا يعدم المستبد وسيلة لاستخدامهم في تأييد أمره ومجاراة هواه في مقابلة أنه يضحك عليهم بشيء من التعظيم

_وكذلك لا يخاف من العلوم الصناعية محضا لأن أهلها يكونون مسالمين صغار النفوس

_ولا يخاف من الماديين لأن أكثرهم مبتلون بإيثار النفس، ولا من الرياضيين لأن غالبهم قصار النظر

- _القرآن الكريم. قوله تعالى «أن الأرض يرثها عبادي الصالحون،»، وفي قوله:«وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون» وقوله أيضا.«عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا»

_العوام يذبحون أنفسهم بأيديهم (نتيجة) الخوف (السبب)، والخوف(نتيجة) الجهل والغباوة (السبب)

وهذه العلاقات المنطقية في النص (الأسباب والنتائج) تربط الكلام ربطا قويا من داخله وكما تبرز تلك العلاقات أن الأساس في علاقة الاستبداد بشعبه هو التجهيل أنه يورث الغباء ثم الخوف ثم التدمير النفسي للرعية

_كما قدم الكواكبي علاقات منطقية تثبت لنا ان معرفة سبب المشكل يؤدي بنا إلى معرفة حله المناسب، وان الفكرة مبنية على الاتجاه المعاكس للسلسلة الحجاجية التي سبقتها، اي أنه إذا قضى على الجهل فإنه ينير العقل بالعلم وبالتالي تكون النتيجة زوال الخوف، ثم تسلمنا هذه النتيجة الى استحالة ان تدمر الرعيّة نفسها بيدها (الذبح) ، وإنما تدخل الرعية في القانون البشري الذي يوجه الانسان الحر الى الانقياد والمصالحة والمنافعة

كما أكد الكواكبي النتيجة الأخيرة بما هو معروف في أقوال الناس " العاقل لا يخدم غير نفسه " هي ان المستبد لا خيار له: اما يختار ان يعتزل الحكم والسياسية، واما الاعتدال في إدارة شؤون الدولة

2.الخصائص العامة لأسلوب المقال السياسي والأدبي

✓ يكثر انتشار الاستبداد في الأوضاع السياسية خاصة في العالم العربي

وكنموذج لذلك: كان الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح_قبل ان يقتل _يحكم بلدا غنيا بموارده، لكنه فقير، وبعد رحيله كان السؤال الأكثر أهمية كم هي ثروته المسروقة من أموال الشعب والمهربة إلى بنوك وحسابات سرية وملاذات آمنة؟ ذات الأمر كان ينطبق على الزعيم معمر القذافي الذي قتل بعد عقود من حكمه، ولا زال غامضا حجم الثروات التي نهبت في عهده، ومازالت حتى الآن مختفية؟

وكنموذج اخر: سيطرة الحكام الأتراك على بلاد الشام وسوريا، الذين امتهنوا حقوق الرعية وملأوا خزائنهم من أموالها ، مع تجهيل الشعب ا استبقاء للوضع المتردي.

مما أدى إلى نهوض بعض العلماء مشهرين رفضهم لهذه الأوضاع مهما كلفهم موقفهم، انتقاما من الحكام المستبدين والسلطات الاستعمارية ، مثل الكواكبي الذي سخر ماله وقلمه وفكره في محاربة السلطة الفاسدة رغم الاضطهاد الذي عانى منه.

✓ المقال السياسي يركز من حيث موضوعه على قضية سياسية تخص نظام الحكم أو حقوق الشعب في العيش الكريم من حفظ للحقوق واستفادة من ثورة الأمة والحق في العمل والتعلم والتعبير الحر والمشاركة في الحكم، ومثال ذلك: (خوف المستبدون الغربيون من العلم أن يعرف الناس حقيقة أن الحرية أفضل من الحياة، وأن يعرفوا النفس وغيرها، والشرف وعظمته، والحقوق وكيف تحفظ، والظلم وكيف يرفع)، يتناول المقال السياسي كل ماله علاقة بالعلم والحرية والحياة والحقوق، اي كل ماله علاقة بالإنسان

✓ وهناك خصائص تتعلق بطرح الأفكار: مثال ذلك التعالق الفكري (لايخفى على المستبد مهما كان غبيا، ان لا استعباد ولا اعتساف إلا مادامت الرعية حمقاء تخبط في ظلامة الجهل وتيه عماء) وهذا التعالق هو بين استعباد الرعية وحماقتهم، اي بسبب حماقة وجهل الرعية تؤدي بهم إلى الاستعباد. (وأن العوام يذبحون أنفسهم بأيديهم بسبب الخوف الناشئ عن الجهل والغباوة) التعالق هنا هو بين الخوف والجهل والغباوة؛ اي بسبب جهل الرعية وغباوتهم ينتج الخوف.(كما يبغض المستبد العلم لنتائجه يبغضه أيضا لذاته لان العلم سلطانا أقوى من كل سلطان) التعالق هنا هو انعكاسي بين العلم والاستبداد لأن العلم يضعف من قوة المستبد ويجعل الناس تعرف حقوقها وتطالب بها. الإحاطة بالفكرة الرئيسية: يعالج عبد

الرحمان الكواكبي في مقال الاستبداد والعلم، دور العلم في القضاء على الجهل والاستبداد. التأثير والاستمالة، الاستمالات المنطقية ومثال ذلك (العلم نور والجهل ظلام ومن طبيعة النور تبديد الظلام) اي من طبيعة النور أنه يخرج الانسان من الجهل ويوجهه الى الطريق المستقيم

✓ وهناك خصائص تتعلق بالتوجه الحجاجي الذي يسلكه الأديب، ومثال ذلك:(وكفى شاهدا أن أول كلمة أنزلت من القرآن الكريم هي الأمر بالقراءة) وهنا التوجه الحجاجي الذي سلكه الأديب في التأثير على المتلقي هي الأمر بالقراءة وذلك استنادا من القرآن الكريم.

✓ المواطن التي تظهر فيها القوة التأثيرية في نفوس المتلقين:

_في العلم، فالمستبد يخاف من هؤلاء من هؤلاء العلماء العاملين الراشدين المرشدين، لأن العلم سلطانا أقوى من كل سلطان، فلا بد على المستبد أن يستحقر نفسه كلما وقعت عينه على من هو أرقى منه علما.

_نقمة الرعية: لأن خوفهم ناشئ عن جهل فإذا أزيل خوفهم استرجعوا حقوقهم من المستبد الظالم.

_إذا زاد علم أفراد الرعية بأن المستبد امرؤ عاجز مثلهم زال خوفهم منه وتقاضوه حقوقهم

✓ الشحنات الإقناعية التي تستدرج أذهان الرعية وتقودهم الى التسليم بما يدعوهم إليه الكاتب من ثورة على المستبد ورفض مخططاته:

_فإذا ارتفع الجهل وتنور العقل زال الخوف، وأصبح الناس لا ينقادون طبعا لغير منافعهم كما قيل: الخادم لا يخدم غير نفسه، وعند ذلك لابد للمستبد من الاعتزال أو الاعتدال، وكم أجبرت الأمم، بترقيها، المستبد اللئيم على الترقي معها والانقلاب، رغم طبعه، إلى وكيل أمين يهاب الحساب، ورئيس عادل يخشى الانتقام، وأب حليم يتلذذ بالتحابب. وحينئذ تنال الأمة حياة رضية هنيئة.

الجدول رقم (01): ألفاظ وعبارات تناسب حقولا دلالية معينة (المشيد–الرعية –العلوم التي لا يخشاها...)

المستبد	من المقال
الكلمات التي تنتمي إليها	الخائن/ المتصرف في مال اليتيم كما يحلوا له/ الاعتساف/ يصطاد/ الظلم/ الظالم/ الفساد/ بغضه/ التعبد/ التخريب/ متكبر/ يستحقر/متملق/ الغرور/ التعظيم/ سلطان / المنافقين/ المتكبرين/ سلطة/ رئاسة/ تبديد / الاستبداد/ الجهل/ النور/ الحرب/ الخوف/ الذبح/ الغباوة/ الاعتزال/ الجنون/ الاعتدال/ العثة / اللئيم/ المقدس/الانتقام/ السكاكين/ الصلابة/ التكبر

الرعية	في المقال
الكلمات التي تنتمي إليها	الأيتام/ القاصرين/ الضعاف/ الانسان/ قصار النظر/تتنور/ الرعية بالعلم/ هزل/ هذيان/ المتهوسون/ صغار الهمم/ كبار/ مسالمين/ نفوس/ المال/ الإغراز/ عاقلا/ الغبي المتصاغر/

	وجه عالم/مسكينا خاملا/ تفاوض/ حقوقهم/ الحكماء/ الناس/ الشرقيون/ الآباء/ الجهلاء/ الأزواج الحمقاء/ الأسر/ الغربيون/ العلماء / الأدباء/ الأنبياء/ المؤرخين/ المحررين/ السياسيين/ المغفل/ أحرار/
العلوم التي يخشاها	**من المقال**
الكلمات التي تنتمي إليها	العلم/علوم اللغة/العلوم الدينية/ التاريخ/ العلوم الصناعية/علوم الحياة/ الحكمة/ النظرية/ الفلسفة العقلية/حقوق الأمم/ طبائع الاجتماع/ السياسة المدنية/ الخطابة الأدبية/ الكتابة الصالحين/ المصلحين/ العلماء/ العاملين/ المرشدين/ العلم نور والظلم ظلام/ مادة الصلاح مادة الفساد.[1]

3.البنى الصرفية في المقال وخصائصها:

تتلاءم البنى الصرفية التي استعملها الكاتب في وصف الحاكم المستبد مع أوصاف هذا النوع السيئ من الحكام، فكانت جميع الصيغ المستعملة تتماشى، وطبعه اللاأخلاقي من الناحية المعجمية منبهة إلى ثبوت ورسوخ تلك الأخلاق فيه سواء أكانت أسماء فاعلين، أوصفات مشبهة، أو صيغ مبالغة،مثل:

" المستبد" الدالة على الإحاطة والشمول مع ديمومة الوصف بالضغط على جميع الرعية، الوصي، الخائن، القوي، وفي المقابل: ضعاف، قاصرين.

[1] عبد الرحمن الكوكبي، طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، دار النفائس، الطبعة الثالثة، 2006م / 1427هـ، ص ص65 -72.

فبالإضافة إلى المعاني المعجمية فهي دالة من ناحية الصيغة على ثبوت الضعف والقصور فيهم مثل:

صيغة " اسْتَفْعَلَ" ومثال ذلك استعباد ومعناها المعجمي المجرد هو العبودية والزيادة بهمزة الوصل والسين والتاء هنا تفيد التحويل، فيكون معنى الصيغة ككل تحويل الناس إلى عبيد.

واستعمل الكواكبي الزيادة في "تَفعّلَ" مثل: تتنور الرعية بالعلم ويلهى بها المهووسون وهي صيغة غالبا ما تدل على الاجتهاد والتكلف، والامتزاج بالحدث. وكلمة " تنور": معناه المعجمي المجرد هو الإضاءة. ولما صاغه على وزن "تفعل"، أصبح معنى الصيغة المزيدة امتزاج الفاعل بحدث الإضاءة أي تتنعم الرعية بضوء العلم وهديه.

واستعمل صيغة "فَعّلَ": للتعبير عن بعث الحياة والروح في الإنسان من قبل ذلك الفاعل الايجابي وهو:" الحكمة النظرية، والفلسفة العقلية، وحقوق الأمم... ونحوذلك من العلوم".فقال عنها تكبر النفوس، وتوسع العقول، وتعرف الإنسان، والفاعلون الايجابيون هم أيضا العلماء المندفعون الذين يعلمون الناس تعليما بالخطابة.

صيغة "فَاعَلَ": لها أيضا عدة معاني، نذكر على سبيل المثال، المشاركة، مثل: صَالَحَ الوصي، أو جعل الشيء ذا الشيء مثل: قَاتَلَ الله الاستبداد..

صيغة "تَفاعَل": وهي صيغة غالبا ما تدل على المشاركة، والتكلف، ومطاوعة فاعل، وكلمة "تخاذل" في مقال الكواكبي معناها المعجمي هو الصيرورة، أو حالة من الضعف والتكاسل عن القيام بأمر والاستسلام للواقع السيئ.

. صيغة " افعلّ": ويستخدم غالبا لمعنى واحد،وهو قوة اللون أو العيب، والدلالة التي وردت في المقال في كلمة " امتنّ" معناها المعجمي هو الامتنان،وهنا في المقال يقصد امتن عليه(الإنسان) بما قدم له (الله) من نِعم.

صيغة " فَعُول": وهو من صيغ المبالغة بمعنى الفاعل يجيء مؤنثها بلا هاء التأنيث،مثل: علوم، حقوق، قيود.. أما وزن فعيل بمعنى مفعول فان صفة المؤنث تكون بدون هاء التأنيث:رئيس، قليل، مصير..

صيغة "فعلاء":تدل على لون، أو عيب، أو حلية،ومثال ذلك:إطفاء، حكماء،علماء..

4. أنماطه في النص تكرار اللفظ والجناس- تكرار المعنى- تكرار الانفعال

1.4. أشكال التكرار:

أ- التكرار الدلالي:

1- وجعل العلم مثله وضاحا للخير فضاحا للشر. نوعه: تكرار دلالي.

2- العلم نور والجهل ظلام. نوعه: تكرار دلالي

3- حياة الرخاء= حياة العز / حياة النماء= السعادة

نوعه: تكرار دلالي

ب- تكرار توازن موسيقى بين الجمل

1- إلا ما دامت الرعية حمقاء تخبط في ظلامة جهل وتيه عماء.

نوعه: تكرار موسيقي

2- فلوكان المستبد طيرا لكان خفاشا يصطاد الهوام العوام في ظلامة الجهل.

نوعه: موسيقى

3- والخلاصة أن المستبد يخاف من هؤلاء العلماء العاملين الراشدين المرشدين إلا من العلماء المنافقين أو اللذين حفر... مكتبات مقفلة!

نوعه: تكرار موسيقي

4- حياة رخاء ونماء. نوعه: تكرار موسيقي

ج- تكرار التضاد والمقابلة:

1-العلم ≠ الجهل نوعه: تكرار التضاد

2-النور≠ الظلام نوعه: تكرار التضاد

3-الخير≠ الشر نوعه: تكرار التضاد

4-الليل≠ نهار نوعه: تكرار التضاد

5-الحياة ≠ الموت نوعه: تكرار التضاد

د- التكرار العاطفي:

حياة رضية، حياة رخاء ونماء، حياة عز وسعادة. نوعه: تكرار عاطفي

هـ- تكرار مضامين الجمل:

1- ارتفع الجهل وتنور العقل زال الخوف. نوعه: تكرار مضمون الجملة.

2- علمه القلم علمه به ما لم يعلم. نوعه: تكرار مضمون الجمل

3- وكالآباء والجهلاء والأزواج الحمقاء. نوعه: تكرار مضمون الجملة

و- تكرار الدلالة والأمثلة:

لا إله إلا الله. نوعه: تكرار المثال والدليل.

ولهذا فإن التكرار يعني الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني فهو أساس الايقاع بجميع صوره والتكرار المغاير ترديد: جناس متشابهة مرارا وتكرارا وبعدة مرات.[1]

5. البنية البلاغية

الجدول رقم (02): تأثيرية وحجاجية المقال(من مقال الاستبداد والعلم لعبد الرحمن الكواكبي)

تأثيرية وحجاجية المقال(من مقال الاستبداد والعلم لعبد الرحمن الكواكبي)		
الآليات	المثال من النص	التعليق
1. الأدوات والأساليب الغوية	التكرار: الاستبداد واشتقاقاته (مستبد استبداد مستبدون ...) 47 مرة. العلم وما يقابله . الجهل وما يقابله .الخوف النفي : أداة النفي لا، نراها بشكل طاغ في النص . الشرط استعمال الشرط في قوله إن أيقظوهم هبوا .وان دعوهم لبوا .أسلوب التوكيد	يعطي انطباع أن الكاتب يلح على فكرة ويحاول إقناع المتلقي . وكأن صاحب النص ينفي أو يستنكر

[1] معجم اللغة العربية المعاصر، ص، 20.

2 الأفعال الكلامية	بان : إن العلم، إن خوف،إنه كذلك (إن الاستبداد والعلم ...)(إن الباحث المدقق..إن للاستبداد أثرا..) مثل : الأفعال الإخبارية وتمثل هذه الأفعال جمل الإثبات والنفي والحقيقة والاستنتاج والوصف. مثل : ان الاستبداد والعلم ضدان متغالبان، إثبات إن الإسلام أول دين حض على العلم، إثبات ما أشبه المستبدَّ في نسبته إلى رعيته بالوصيّ الخائن القوي، الوصف والخلاصة :أنَّ المستبدّ يخاف من هؤلاء العاملين الراشدين المرشدين . الاستنتاج -الأفعال الإلزامية: ويتضمن هذا النوع كل من أفعال الوعد والوعيد والتعهد والقسم.	أمر بشدة ويثبت نقيضه استعمال التوكيد يوضح الموقف الصارم للكاتب.
الأساليب البلاغية	ترتعد فرائص المستبدُّ من علوم الحياة مثل الحكمة النظرية،وعيد... الصور البيانية :من تشبيه وكناية واستعارة ومجاز: حفل النص بالكثير من الصور البيانية التي تبرز عاطفة الكاتب وتبين أحاسيسه نحوالمستبد ونحوالرعية (يضع كعب رجله على أفواه الملايين)كناية عن تكميم الأفواه والقضاء على حرية الكلمة (المستبد عدوالحق عدوالحرية وقاتلهما) حيث شبه الحق والحرية بإنسان يعاديه المستبد ويقتله (الحق أب البشر . والحرية أمهم . والعوام صبية أيتام نيام .والعلماء هم إخوتهم الراشدون) فهي4 تشبيهات متتالية تبين بشاعة المستبد وضعف الرعية وأهمية دور العلماء. البديع:	الإكثار من الأساليب البلاغية في هذا النص يبن صدق وعاطفة الكاتب أسلوب إقناع بجمالية الكتابة وجذب للمتلقي بكلمات مشعة تأثر في القارئ.

الحجج شبه المنطقية	استعان الكاتب ببعض المحسنات البديعية التي أضفت على النص جمالا ورونقا منها السجع في قوله : * أيقظوهم، هبوا .وان دعوهم لبوا) (مستعد بالطبع للشر .وبالإلجاء للخير(والجناس الناقص في قوله (هبوا ولبوا)(العلماء والحكماء (. الطباق في (الظالم والمظلوم)(الخير والشر)(القول والفعل)(العلم والجهل)(إطفاء النور والتنوير) التناقض وعدم الاتفاق أو التعارض "الاستبداد لا يقاوم بالشدة إنّما يقاوم باللين والتدرج" التماثل والنتيجة أنّ وزير المستبدّ هو وزير المستبد الحجة القائمة على العلاقة التبادل .فإن وفيت حق الوكالة حقَ لك الاحترام، وإن مكرت مكرنا وحاقت بك العاقبة"	واعتمد الكاتب على أجراس يطرب لها المستمع ويروق وكأنه يغريه حتى يهضم نصه. بعد كل الأساليب في الإقناع يلجا الى أسلوب اخر وهو مخاطبة العقل بحجج شبه منطقية لا مهرب منها ولا يمكن أن لا تقتنع .

من خلال ما سبق نلاحظ أن الكواكبي في نصه أدلى بكل ما عنده من أساليب إقناع للتأثير في المتلقي، وذلك بجملة من الأساليب والآليات الحجاجية فنراه تارة يعتمد على أساليب لغوية، وهذا لطبيعة اللغة العربية أللتي تحمل في ثناياها قدرة إقناعية كبيرة وقد ذكرنا بعضها أعلاه، وقد استعمل جملة من الأساليب البلاغية التي تحمل جمالية تستميل المتلقي

ببراعة التصوير والتمثيل والموسيقى، ولم يتوقف الكواكبي في نصه عن ما سلف فقد خاطب المتلقي بلغة المنطق، بإرفاق نصه عدة براهين وحجج منطقية تفرض دخولها عقل المتلقي دون عناء، ويبدوان الكواكبي نجح إلى حد بعيد في التأثير في المتلقي وتبيين ما يحمله المقال من قدرة حجاجية .

6.الأسلوب الإنشائي :

1.6.في قول الكواكبي :

– ما أشبه المستبد في نسبه الى رعيته بالوصي الخائن القوي

نوعه : غير طلبي على الصيغة التعجب على صيغة ما أفعله

غرضه : الاندهاش والتحصر . ويتعداه الى يعاز الى المتلقي بأن يعمل فكرة باحثا عن الأسباب التي مكنت المستبد الى أن في قوله يكون على نفس الصورة للوصي الخائن القوة

– لا يخفى على المستبد، مهما كان غبيا، أن لا استعباد ولا اعتساف الا ما دامت الرعية حمقاء تخبط في ظلامة جهل وتيه عماء

نوعه : طلبي وصيغته النهي

غرضه : التهديد

وفي قوله

– المستبد لا يخشى علوم اللغة، تلك العلوم التي بعضها يقوم اللسان وأكثر وهذيان يضيع به الزمان

نوعه : طلبي صيغته النهي

وغرضه : التخيير

– لا يخاف علم اللغة إذا لم يكن وراء اللسان حكمة حماس تعقد الألوية

نوعه : طلبي وصيغته النهي

غرضه : التوبيخ

وفي قوله

– لا من العلماء المنافقين أو الذين حفر رؤوسهم محفوظات كثيرة كأنها مكتبات مقفلة !

نوعه : غير طلبي صيغته تعجب

غرضه : تعظيم للعلماء

وفي قوله

– والطرفان يتجاذبان العوام . ومن هم العوام ؟

نوعه : طلبي صيغته الاستفهام

غرضه : الالتماس

وفي قوله

– ونحوذلك من العلوم التي تكبر النفوس وتوسع العقول وتعرف الانسان ماهي حقوقه وكم هو مغبون فيما، وكيف الطلب وكيف النوال، وكيف الحفظ

نوعه : طلبي صيغته الاستفهام

غرضه : النصح والإرشاد

وفي قوله

– ومن ذا الذي يعلم الغيب الأنبياء والأولياء ؟

نوعه : طلبي صيغته الاستفهام

غرضه: التخيير

وفي قوله

– ومن هؤلاء إلا الأشقياء،أستغفرك اللهم !

نوعه : غير طلبي صيغته التعجب

وغرضه : الدعاء

10 – وما أفضل تكرار هذا المعنى على الذاكرة آناء الليل وأطرف النهار

نوعه : غير طلبي صيغته التعجب على صيغة افعل به

غرضه : النصح والإرشاد

7.الأسلوب الخبري:

1.7. جاء في قول الكواكبي :

– يتصرف في أموال الأيتام وأنفسهم كما يهوى ماداموا ضعافا قاصرين

نوعه : طلبي

غرضه فائدة الخبر

وفي قوله

– فلوكان المستبد طيرا لكان خفاشا يصطاد هوام العوام في ظلام الجهل

نوعه : ابتدائي

غرضه :لازم الخبر

وفي قوله

– سحر بيان يحل عقد الجيوش لأنه يعرف أن الزمان طنين بأن تلد الأمهات كثيرا من أمثال الكميت وحسان أو مونتيسكيو وشيللار

في قوله

– والحاصل أن العوام يذبحون أنفسهم بأيديهم بسبب الخوف الناشئ عن الجهل والغباوة، فإذا ارتفع الجهل وتنور العقل زال الخوف

نوعه : طلبي

غرضه : لازم الخبر

– ويقول أهل النظر ان خير ما يستدل به على درجة استبداد الحكومات هو تغاليها في شنآن الملوك وفخامة القصور وعظمة الحفلات ومراسيم التشريفات وعلائم الأبهة

نوعه : طلبي

غرضه : فائدة الخبر

– ان الإسلامية أول دين حث على العلم، وكفى شاهدا أن أول كلمة أنزلت من القرآن هي الأمر بالقراءة أمرا مكررا

نوعه : إنكاري

غرضه : لازم خبر

– لأنه يعرف أن الزمان ضنين بأن تلد الأمهات كثيرا من أمثال الكميت وحسان أو مونتيسكيووشيللار

نوعه : إنكاري

غرضه : لازم الخبر

– والخلاصة أن المستبد يخاف من هؤلاء العلماء العاملين الراشدين المرشدين

نوعه : طلبي

غرضه : فائدة الخبر

– وكفى بذلك انتقاما منه على استعباده الناس وقد خلقهم ربهم أحرارا

نوعه :طلبي

غرضه : فائدة الخبر

– لما كانت أكثر الديانات مؤسسة على مبدأي الخير والشر كالنور والظلام والشمس وزحل والعقل والشيطان

نوعه : ابتدائي

غرضه : فائدة الخبر

– يجهدون الفكر في استطلاع ما يريد منهم فعله بدون أن يطلب أو يصرخ

نوعه : ابتدائي

غرضه : فائدة الخبر

– من قواعد المؤرخين المدققين أن أحدهم إذا أراد الموازنة بين مستبدين، كثيرون وتيمور مثلا، يكتفي أن يوازن درجة ما كانا عليه من التحذر والتحفظ

نوعه : إنكاري

غرضه : لازم الخبر

الإطناب :

1–في ظلامه جهل وتيه عماء

2–فلوكان المستبد طيرا لكان خفاشا يصطاد هوام العوام

3–ولوكان وحشا لكان ابن آوى يتلقف دواجن الحواضر

4–وحينئذ تنال الأمة حياة رضية هنيهة، حياة رخاء ونما، حياة عز وسعادة

5–وهذه التمويهات يلجأ كما يلجأ قليلا لعز والتكبير، والقليل العلم للتصوف، وقليل الصدق لليمين، وقليل المال لزينة اللباس

6–فإذا ارتفع الجهل وتنور العقل زال الخوف

8.علم البيان

1.8.التشبيه:

مفهومه: بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة ملحوظة أو ملفوظة.

*التشبيه المؤكد: العلم قبسة من نور الله، نوعه :تشبيه مؤكد. شرحه : المشبه: العلم. المشبه به : قبسة، وجه الشبه: نور الله. أداة التشبيه : محذوفة. سر جماله: التوضيح .

*تشبيه مجمل: مثال: الذين حفروا رؤوسهم محفوظات كثيرة كأنها مكتبات مقفلة نوعه :تشبيه مجمل شرحه : المشبه: الذين حفروا رؤوسهم محفوظات. المشبه به : مكتبات مقفلة، وجه الشبه: محذوف

أداة التشبيه : كأنها.

*تشبيه بليغ :

مثال1 :العلم نور .

نوعها :تشبيه بليغ شرحها : المشبه: العلم المشبه به : نور

وجه الشبه: محذوف أداة التشبيه : محذوفة

سر جماله: التوضيح

مثال2: ظلامه جهل نوعه: تشبيه بليغ شرحه: المشبه: الظلام ، المشبه به: الجهل

وجه الشبه: محذوف أداة التشبيه : محذوفة

2.8.الاستعارة:

مفهومها: هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

*الاستعارة المكنية:

مفهومها: هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه.

مثال١:تتنور الرعية بالعلم

نوعها: استعارة مكنية

شرحها: شبه العلم بمصباح يضيء وحذف المشبه به وهو المصباح وترك له صفة من صفاته وهي النور ٠

سر جمالها: التجسيم

مثال٢: يسوقهم إلي طريق الموت

نوعها: استعارة مكنية

شرحها: صور الرعية بالقطيع من الغنم أو الإبل ٠

سر جمالها: التجسيم.

مثال٣: إذا ارتفع الجهل، نوعها: استعارة مكنية، شرحها: شبه الجهل بشيء مادي يرتفع ٠

سر جمالها: التجسيم.

*الاستعارة التصريحية:

مفهومها: فهي ما صرح فيها بالمشبه به، مثال: إن العوام يذبحون أنفسهم بأيديهم ٠

نوعها : استعارة تصريحية، شرحها: ظلم العوام لأنفسهم بسبب جهلهم ٠

سر جمالها: التجسيم.

3.8. المجاز العقلي:

مفهومه : هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما وضع له في الظاهر، مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

مثال١: يضيع الزمان .

علاقته: زمانية.

مثال٢: إني أرى قصر المستبد.

علاقته مكانية.

4.8.المجاز المرسل:

مفهومه: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي

مثال١:قوله تعالى:" إن الأرض يرثها عبادي الصالحون"الأنبياء-105-

علاقتها: مكانية .

مثال٢:قوله تعالى: "وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها صالحون"هود-117-

علاقتها: محلية.

مثال٣:يولد في النفوس حرارة وفي الرؤوس شهامة.

علاقتها: جزئية.

مثال٤: الناس هم الأسرى الذين يقدمون قرابين الخوف.

علاقتها: حالية.

9.تنزيل المحسنات البديعية حيز التطبيق في مقال الاستبداد والعلم للكواكبي

استعان الكاتب ببعض المحسنات البديعية التي أضفت على النص جمالا ورونقا منها:

السجع في قوله: أيقظوهم، هبوا. وإن دعوهم لبوا.

السجع في: أشبه المستبد بالوصي الخائن القوي.

السجع في: ما دامت الرعية حمقاء تخبط في ظلامة جهل وتيه عماء.

السجع في: بعضها يقوم اللسان وأكثرها هزل وهذيان يضيع به الزمان.

السجع في: لا ترفع غباوة ولا تزيل غشاوة.

السجع في: ضاع فيها عمرهم وامتلأتها أدمغتهم.

السجع في: الحكمة النظرية والفلسفة العقلية.

السجع في: إن نقم عليه منهم بعض الأباة قاتلهم كأنهم بغاة.

المقابلة في: وجعل العلم مثله وضاحا للخير فضاحا للشر.

المقابلة في: العلم نور والظلم ظلام ومن طبيعة النور تبديد الظلام.

المقابلة في: بعضها يقوم اللسان وأكثرها هزل وهذيان.

المقابلة في: العلماء العاملين الراشدين المرشدين لا من العلماء المنافقين.

المقابلة في: يسعى العلماء في تنوير العقول ويجتهد المستبد في إطفاء نورها.

المقابلة في: هم الذين إذا جهلوا خافوا وإذا خافوا استسلموا كما أنهم هم الذين متى علموا قالوا ومتى قالوا فعلوا.

المقابلة في: يغصب أموالهم فيحمدونه على إبقائه حياتهم.

المقابلة في: استعباده للناس وقد خلقهم ربهم أحرارا.

المقابلة في: خوفه ينشأ عن علمه بما يستحقه منهم وخوفهم ناشئ عن جهل.

الطباق في جملة من المواضع نذكر منها:

الظالم والمظلوم، الخير والشر، القول والفعل، العلم والجهل، إطفاء النور والتنوير، نقصان علم المرؤوس وزيادته، يهينهم فيثنون على رفعته، رشدا كان أو غيا.

الجناس الناقص في: الاعتزال أو الاعتدال.

خاتمة

وبعد قيامنا بهذه الدراسة المتواضعة نذكر ما توصلنا إليه من خصائص للبنيتين اللغوية والبلاغية لمقال عبد الرحمن الكواكبي المعنون ب: الاستبداد والعلم، وها نحن نوردها كما يلي:

1- في ضوء دراستنا لمقال الاستبداد والعلم، يظهر أن العنصر اللغوي أهم ركائز الخطاب الناجح، لأن بنية الخطاب، ومراعاة قوة اللغة تخلقان اتصالا وتفاعلا ناجحا بين طرفي الخطاب، تخرج المخاطب من أجواء الخطاب الهامد الخامد إلى خطاب إقناعي جذاب يأتي بنتائج جديدة ومفاجئة تؤثر في المستمع وتوجهه.

2-بعد الوقوف على المقال المعالج .ودراسته أسلوبيا وتداوليا من خلال هذا البحث نوجه عناية المطلعين على عملنا هذا تنويع هذه الدراسة، بإسقاطها على مدونات أخرى؛ لأن دراستنا لم تشمل جميع المباحث كالمبحث الصوتي لأن المدونة الشعرية أولى به.

جاء الاستبداد بعدت فروع وكلمات متنوعة ذوطابع غليظ . ومما ستدل بع امتلاك الكاتب لزمام لغته وسعة قاموسه استعماله لحقول دلالية تمثل مسرح أفكاره ومشاعره ومواقفه. وقد أيد تصرفه في اللغة ما دافع عنه الجاحظ في علاقة اللفظ بالمعنى، وأن الأساس هو اللفظ الملائم للمعنى الملائم.

أوضح أن الجاحظ في دراسة لدلالة أنها تنطوي على أنواع هي: دلالة اللفظ، دلالة الإشارة، دراسة مقتضى الحال، وهو أول من قال: "لكل مقام مقال"، وكذا بالنسبة إلى نظرية التعليق، لم يتطرق اليها في كتابه الحيوان فقط في كتابه البراءة أيضا.

3- يظهر أن للأبنية الصرفية أهمية كبيرة من خلال هذا المقال حيث أنها قامت بتحديد المعاني العامة للألفاظ، ويظهر أيضا أن كل أحداث تغير في المبنى يليه تغير في المعنى وهذا يفسر أن الأبنية الصرفية وصياغاتها لها علاقة بعلم الدلالة.

-يظهر أن البنى الصرفية التي استعملها الكاتب تتلاءم مع صفة الحاكم اللاأخلاقية، فكانت جميع الصيغ المستعملة تسير مع طبيعة المقال من الناحية المعجمية.

4-حقق التكرار توازن الإيقاع الموسيقي بين الجمل والتكرار الدلالي الذي تخص اللفظة سواء كانت مرادف أو مضادة لها بما فيها أيضا احتوى هذا المقال الكواكبي على تكرار التضاد ومضامين الجمل وتكرار الدليل الذي تمثل في قول لا إله إلا الله من خلال اطلاعي على مقال العلم والاستبعاد للكواكبي عمل صاحب المقال على نسج وبناء النص على أكمل

وجه من خلال الروابط النصية حيث عملت هذه الأخيرة على ربط الجمل والأفكار ببعضها تفاديا للتكرار.

5-تتميز بالتراوح بين القصر والطول والميل الى التنديد بالمستبد وتمجيد العلم المقيد والعلمان الشجعان وإشراك المتلقي في عرض الأفكار لقبولها والنزعة الى سلوك المنهج الحجاجي الذي يطالعنا في ما حوته أساليب الكاتب وما وضحه الصور البلاغية المختارة والأساليب الإنشائية والإخبارية والاستعارات والتشبيهات الحجاجية.

6-بروز الأسلوب الإنشائي بكثرة في المقال ومن أهم أنواعه وأغراضه التي تكررت هي التهديد والاندهاش والتحسر والتوبيخ وهذه الأغراض التي ساعدت الكواكبي في البحث عن الأسباب التي مكنت المستبد الى أن يكون في صورة الوصي الخائن القوي.

7-من أهم أنواع الأسلوب الخبري التي لمسناها في مقال الكواكبي الاستبدادي والعلمي هي ابتدائي والإنكاري وغلبة الطلبي الذي يناسب موضوع المقال وتتمثل الأغراض الموجودة فيه هي فائدة الخبر ولازم الخبر.

8-نظرا لما استنتجناه من تطبيق علم البيان على مقال العلم والاستبداد يظهر ان أجزاء علم البيان ظهرت بصفه كبيره في هذا المقال وخاصة التشبيه وأقسامه ويظهر ان لعلم البيان تأثير كبير في معاني المقال لأنه عدد في تصوير المستبد وتشبيهه والغرض من كل هذا هو تقبيح المستبد وبيان مقدار حالة العلم مع الاستبداد وتصوير دور العلم في الحياة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

الرقم الكتاب وبياناته

1. ابن أثير (ضياء الدين)، نقل الساتر أدب الكاتب والشاعر، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، 1999، ج 2
2. ابن جني، ابوالفتح عثمان ابن عبد الله، التصريف الملوكي تحقيق محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحمودي، مطبعة شركة التمدن الصناعية، مصر، ط 1 .
3. ابن فارس أبوالحسن احمد بن زكريا، معجم المقاييس، اللغة تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الحايجي،مصر،ط 3. 1402 ه 1981 م،ج 3.
4. ابن فارس ت .ع السلام هارون، مقياس اللغة، دار الفكر النشر 1979،ج 5
5. ابن كثير بتصرف، الصرف العربي أحكامه ومعان،دار النشر ط1 بيروت
6. ابن منظور، لسان العرب، الناشر دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة ج . م . ع، 1119،
7. أبوالحسين أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنين العرب في كلاهما، مؤسسة بدران، بيروت، لبنان 1983 ص 179
8. أبوعبد الرحمان، الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، نشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية دار الرشيد 1982
9. أبوفراس الحمداني، الموقف والتشكيل الجمالي، النعمان القاضي دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 1981 .
10. أبي أويس زكريا توتاني، التسهيل لعلوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، ط1،2015.
11. إنعام فوال عكاوي، المفصل في علوم البلاغة العربية طبعة جديدة منقحة ومزيدة دار الإمام مالك.

12. جورج كتورة، طبائع الكواكبى فى طبائع الاستبداد دراسة تحليلية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، 1987،
13. حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارنة، مكتبة الأدب، القاهرة ط 1، 2007 م.
14. حسن إبراهيم حسن، مجلة نون البوست، تاريخ 2020\8\25.
15. الرافعي ابوالعباس بن حمد علي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ت (770)، المكتبة العلمية، بيروت،لبنان
16. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر 3 شارع كامل صدقي (الفجالة)
17. عبد الرحمن الجليل المنقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ط1. 2010.
18. عبد الرحمن الكواكبي، طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد دار النفائس،الطبعة الثالثة،2006 م 1427 هـ.
19. عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية بيروت، 1975 م
20. عبد العزيز قليقلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهر، ط 3. 1922.
21. عبده الراجي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط . د . ث.
22. على الجارم مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع، دار قباء الحديثة، القاهرة، سنة 2007 م
23. على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع،دار المعارف القاهرة، د.ط، د.ت.
24. علي مصر الدين ابن معصوم المدني، أنواع الربيع في أنواع البديع، ج 3.
25. عليان بن محمد الحازمي، علم الدلالة عند العرب، المجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية واللغة العربية وآدابها، ج 15. عدد 27 حمادي الآخرة 1424هـ.

26. فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1،1426 هـ، 2005 م .

27. فوزي عيسى راني فوزي عيسى، علما الدلالة النظرية والتطبيق، دار الثقافة المعرفة الجامعة الإسكندرية ط1، 2009 م ً 163

28. فيصل حسين طحمير العلي، البديع مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، طبعة الأولى

29. فيصل حسين طحمير العلي، البلاغة الميسرة في المعاني والبيان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان طبعة الأولى.

30. مالك محمد جمال بني عطا، السجع في العصر الجاهلي دار جليس للزمان للنشر والتوزيع، ط1 سنة 1/2/2013

31. مجموعة من المؤلفين، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر ط 4، 2004

32. محمد الابراهيمي، الانماط النصية وتداخلها في النشر العربي الحديث

33. محمد الأخضر سعداني، ملتقى التجربة الشعرية عند الشاعر سعر مردف الجزائر البنية البلاغية في القصيدة " رسالة الى سرابيفو" ملتقى دولي، مارس 2022.

34. محمد السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعادن، دار النشر لابن كثير، ط 1، بيروت

35. محمد جاد الرب، محمد جاد الرب، نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية العدد 71،1992

36. محمد شرفي ومصطفى ولد محمودي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، الأساليب الانشائية، إشراف كمال علوان سنة 2010.

37. المرعي بن يوسف الحنبلي، القول البديع في علم البديع، المحقق بن علي الصامل، كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1 السنة 1425 هـ

38. نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار التضامن، بغداد العراق، ط 2، 1965 .

39. يوسف أبو العدوس، البلاغة والأسلوبية، الأردن . الأهلة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1999.

قائمة الفهارس

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان .....

مقدمة ..... أ

تمهيد..... 5

1.التعريف بالكاتب عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكواكبي:..... 6

2.التعريف بالكتاب:..... 7

3.الظروف السياسية والاجتماعية التي عاشها الكاتب مما جعله ينتج الكتاب:..... 8

الفصل النظري البنية اللغوية والبلاغية

المبحث الأول: البنية اللغوية وأنماط النصوص 12

تمهيد: 12

المطلب الاول : تعريف البنية اللغوية وانماط النصوص 12

1.تعريف البنية اللغوية 12

2.تعريف النمط.....13

المطلب الثاني: الاختيار المعجمي 17

1. مفهوم الحقول الدلالية 17

2.رأي الجاحظ في علاقة اللفظ بالمعنى 19

3.الرأي المخالف للجاحظ.....20

المطلب الثالث : الخواص الصرفية للكلمات 20

1.تعريف علم الصرف:.....20
2.الدلالات الصرفية أو معاني الأوزان والصيغ.....21
المطلب الرابع : التكرار 22
1. تعريف التكرار (لغة– اصطلاحا) 22
2.أنماط التكرار 23
المبحث الثاني : البنية البلاغة.....25
المطلب الاول : مفهوم البنية البلاغية.....25
1. مفهوم البنية لغة واصطلاحا:.....25
2.تعريف البنية البلاغية: 25
3. تعريف الاسلوب الخبري وأعراضه أضربه.....26
4.تعريف الاسلوب الانشائي وأقسامه وأغراضه 27
5.تعريف الاطناب وأنواعه وأغراضه.....30
1.علم البيان في البنية البلاغية:.....32
المبحث الرابع: علم البديع.....33
المطلب الأول: مفهوم علم البديع.....33
المطلب الثاني: السجع.....33
المطلب الثالث: المقابلة 34

الفصل التطبيقي

1.البنية الفنية للمقال.....38

3.البنى الصرفية في المقال وخصائصها: 43

4. أنماطه في النص تكرار اللفظ والجناس- تكرار المعنى- تكرار الانفعال.....44

5. البنية البلاغية 46

6.الأسلوب الإنشائي : 49

7.الأسلوب الخبري:.....50

8.علم البيان 52

9.تنزيل المحسنات البديعية حيز التطبيق في مقال الاستبداد والعلم للكواكبي 54

خاتمة 59

قائمة المصادر والمراجع 62

قائمة الفهارس 67

فهرس الموضوعات 68

فهرس الجداول

الجدول رقم (01): ألفاظ وعبارات تناسب حقولا دلالية معينة (المشيد–الرعية –العلوم التي لا يخشاها...).....42
الجدول رقم (02): تأثيرية وحجاجية المقال(من مقال الاستبداد والعلم لعبد الرحمن الكواكبي).....46